تصلب الموقف السوري قد يعرقل استئناف مؤتمر جنيف خلال هذا العام

دمشق — الوكالات — أعلن مساء أمس السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية عقب اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد أنه ما زالت هناك خلافات في وجهات النظر بين سوريا والولايات المتحدة حول طرق ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، لكن حجم هذه الخلافات قد تقلص. وأضاف انه بحث مع الرئيس الاسد في موضوع مجموعات العمل العربية والاسرائيلية التي اقترح الرئيس المصري أن تجتمع في نيويورك للاعداد لمؤتمر جنيف .

ولكن السيد فانس لم يكشف النقاب عن تفاصيل أخرى من اجتماعه بالرئيس السوري .

ووصف المراقبون المحادثات بين السيد فانس والرئيس الاسد بأنها كانت صعبة.

الا أن بيانا سوريا رسميا صدر مساء أمس اعلن انه اتفق بين الجانبين السوري والامريكي على مواصلة المساعي لازالة العراقيل التي تعترض تقدم المساعي السلمية ومنها انعقاد مؤتمر جنيف ومسألة التمثيل الفلسطيني المستقل فيه .

وذكر مصدر سوري رسمي ان المحادثات شملت أمس امكان وسبل استمرار حركة السلام في الشرق الاوسط كما تطرق الحديث الى الامور ذات الطابع الاجرائي والامور ذات

البقية على ص ٨ ع ٥

الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات
١٣٠ اغورة
القدس — الجمعة ٥ اب ١٩٧٧ م الموافق ٢٠ شعبان ١٣٩٧ هـ العدد ٢٦٨٦ — السنة التاسعة
אל-אנבא, עתון יומי המחיר 130 אג׳
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 5 AUGUST 1977 VOL. IX NO. 2686

بحث نتائج جولة فانس في مؤتمر قمة تحضره "٥" دول عربية

الكويت — يونايتدبرس — ذكرت امس صحيفة «القبس» الكويتية ان بعض الدول العربية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية قد تعقد مؤتمر قمة مصغر في نهاية شهر آب الجاري لاستعراض نتائج جولة السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط .

واضافت الصحيفة ان الدول التي قد تشترك في المؤتمر هي سوريا ، الاردن ومصر المحاذية لاسرائيل وكذلك منظمة التحرير. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر وثيقة الاطلاع ان المؤتمر المذكور سينعقد في السعودية لبحث نتائج جولة فانس والمقترحات الامريكية لحل النزاع العربي — الاسرائيلي . أما الدول النفطية التي ستشترك في المؤتمر فهي السعودية والكويت .

ودعت صحيفة كويتية اخرى هي « الراي العام » الدول العربية الى مساعدة الرئيس الامريكي جيمي كارتر في مساعيه السلمية في الشرق الاوسط. واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن لن يكون هناك تقدم في هذه المساعي لانه لا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين .

حزب « مفدال » يطلب من « داش » العدول عن قرارها

القدس — طلب امس حزب المتدينين الوطنيين « المفدال » من رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن عدم اشغال الحقائب الوزارية الثلاث الشاغرة والتي كانت معدة للحركة الديمقراطية للتغيير في حالة انضمامها للائتلاف الحكومي . وطلب حزب مفدال من رئيس الوزراء التريث لمدة شهر وعدم اشغال الحقائب الوزارية المذكورة .

كما دعا الحزب الحركة الديمقراطية « داش » الى اعادة النظر في قرارها عدم الانضمام الى الائتلاف الوزاري.

مشاورات اسرائيلية تمهيدا لزيارة فانس

القدس — يصل الى البلاد اليوم السيد سمحا دينتس سفير اسرائيل في واشنطن لاجراء مشاورات بمناسبة قرب زيارة السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية للبلاد .

وستجري في القدس خلال الايام القادمة مشاورات تمهيدا لزيارة الوزير الامريكي . كما سيبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية يوم الاحد القادم في الموقف الاسرائيلي الذي سيعرض على السيد فانس . وسيكون الرفض الاسرائيلي الوحيد الذي سيبلغ للوزير الامريكي هو رفض الجلوس مع اي ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية ان كان في جنيف او غيرها .

مقتل مسلحين واصابة ثالث والقاء القبض على مسلحين اخرين

اعلن امس الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان مسلحين قد قتلا واصيب ثالث بجراح خطيرة والقي القبض على اثنين وذلك اثناء مطاردة افراد دورية اسرائيلية لعدد من المسلحين في منطقة اشدوت يعقوب ولم تقع اية اصابات بين افراد الدورية .

ففي ساعات الصباح الباكر اكتشفت اثار خمسة من المسلحين تسللت عبر الحدود قرب القرية التعاونية اشدوت يعقوب . وعلى الفور قامت قوة عسكرية بتعقب المسلحين وتمكنت من محاصرتهم داخل حرش من اشجار الزيتون قرب اشدوت يعقوب . ووقعت معركة قتل خلالها مسلحان وجرح ثالث وتم القاء القبض على اثنين . وعثر في حيازة المسلحين على بندقية كلاشنيكوف وعشر قنابل يدوية وطعام .

الاسد يرفض الاتصالات في نيويورك

دمشق — اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مؤتمر صحفي عقده الليلة الماضية عقب محادثاته مع السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية انه يعارض في اجراء اتصالات بين وزراء الخارجية العرب واسرائيل في نيويورك قبل انعقاد مؤتمر جنيف . ووصف محادثاته مع فانس بانها ليست جيدة كما انها ليست سيئة .

كبريانو قد يواصل انتهاج سياسة مكاريوس

نيقوسيا — يونايتدبرس — يقول المراقبون هنا انه اذا انتخب السيد سبيروس كبريانو في منصب رئيس جمهورية قبرص خلفا للرئيس الراحل المطران مكاريوس فانه لن تكون هناك تغييرات جوهرية على السياسة تجاه الجالية التركية في قبرص . اي انه على غير استعداد لاقامة دولة تركية منفصلة في قبرص .

هذا وبعث أمس الرئيس السوفياتي ليونيد برجنيف برسالة تعزية الى السيد كبريانو بوفاة المطران مكاريوس. وسيجري تشييع جثمان الرئيس القبرصي الراحل يوم الاثنين القادم.

مقدرة امريكا على اكتشاف أي خرق سوفياتي

واشنطن — رويتر — اعرب مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية عن ثقتهم بان الولايات المتحدة تستطيع ان تكتشف اي خرق سوفياتي للمعاهدات المقترحة لحظر التجارب النووية في باطن الارض التي تبلغ قوتها اكثر من ١٥٠،٠٠٠ طن من المتفجرات ويذكر ان المحادثات للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية التي تجري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي منذ بضع سنوات لا تشمل اجراء التجارب في باطن الارض . أما التجارب في الجو وفي اعماق البحار فقد حظرت بموجب اتفاق وقع عام ١٩٦٣ بين امريكا وروسيا وبريطانيا .

الى الخيار العسكري إذا فشلت مهمة فانس

القدس — ذكرت أمس محافل عسكرية اسرائيلية انه اذا فشلت مهمة وزير الخارجية الامريكية السيد سايروس فانس للمنطقة فان الدول العربية وخاصة تلك المحاذية لاسرائيل قد تلجأ الى تصعيد عملياتها العسكرية ضد اسرائيل .

واضافت هذه المصادر ان هذه العمليات قد تظل على نطاق ضيق لكن لا يمكن التكهن بنتائجها او بكيفية تطويرها .

وقالت هذه المحافل ان لجوء الدول العربية الى الخيار العسكري قد يعني انها تقوم الان بمناورات دبلوماسية لكسب الوقت وأن بياناتها المعلنة تدل على ذلك . اذ انه رغم اعلان مصر انها توافق على حضور مؤتمر جنيف وكذلك رغبتها في السعي لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة ، الا ان الشروط الصعبة التي تضعها أمام المساعي السلمية تجعل نجاح هذه المساعي أمرا صعبا ان لم يكن مستحيلا .

وقالت المصادر الدبلوماسية الاسرائيلية ان تأكيد مصر على أن السلام يجب أن يعقب الانسحاب

البقية على ص ٨ ع ٦

النميري يختتم زيارته للسعودية

عمان — رويتر — غادر الرئيس السوداني جعفر النميري الطائف العاصمة الصيفية للسعودية عائدا الى بلاده بعد ان امضى ثلاثة ايام من المحادثات مع الملك خالد بن عبد العزيز وولي العهد الامير فهد .

ووصفت الاذاعة المحادثات بانها اظهرت تطابقا في وجهات النظر وادت الى نتائج ايجابية كثيرة سواء على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين او على الصعيد الدولي والاقليمي .

كيسنجر يؤيد اتصالات عربية — اسرائيلية في نيويورك

واشنطن — اعرب أمس الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق عن تأييده لاقامة مجموعات عمل تمثل اربع دول عربية واسرائيل ووصف ذلك بانه افضل طريق لتمهيد الطريق أمام انعقاد مؤتمر جنيف لاحلال السلام في المنطقة .

واضاف انه لا يؤيد تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مجموعات العمل هذه .

فالدهايم يحذر من خطورة الوضع بالمنطقة

كراتشي — رويتر — صرح أمس الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة انه رغم المساعي التي تبذل لاستئناف مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط فان الوضع في المنطقة ما زال خطرا جدا . وقال ان احدى المشاكل الخطيرة بهذا الصدد هي قضية التمثيل الفلسطيني في المؤتمر المذكور .

واعرب الدكتور فالدهايم في مقابلة انبعث في التلفزيون الباكستاني عن امله بان يفلح السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية في عقد مؤتمر جنيف هذا العام .

منح الحكومة اللبنانية سلطات استثنائية

بيروت — رويتر — وافق مجلس النواب اللبناني امس على منح الحكومة سلطات استثنائية في حقل التشريع في قضايا الاعمار والامن والدفاع حتى نهاية العام الحالي . وقد وافق ٦٢ نائبا على منح هذه الصلاحيات للحكومة وعارضها ثلاثة نواب فقط .

وكانت حكومة الدكتور سليم الحص التي شكلت في التاسع من كانون الاول الماضي اثر انتهاء الحرب الاهلية في لبنان تحكم بموجب سلطات استثنائية في حقل التشريع . وقد انتهت هذه السلطات في نهاية شهر حزيران الماضي وطلبت الحكومة منحها صلاحيات جديدة في حقل التشريع لتتمكن من مواصلة مسيرة السلام والاعمار في البلاد .

بوادر انشقاق في "داش" لاختلاف الآراء حول سياسة الحركة

تل ابيب — عتيم — اخذت بوادر الانشقاق في صفوف الحركة الديمقراطية للتغيير تظهر بسبب الخلافات الشديدة بين قادتها حول خط سير الحركة وسياستها من القضايا المختلفة وفي مقدمتها موضوع الانضمام الى الائتلاف الحكومي .

وقد ثار جدل علني ونقاش حاد في مؤتمر صحفي عقده زعماء الحركة في تل ابيب أمس حول السبب في فشل المفاوضات للانضمام الى الائتلاف الحكومي ، وتبودلت الاتهامات بين السيد مئير زوريع من جهة وبين البروفيسور يغائيل يدين والسيد مئير عميت والبروفيسور امنون روبنشتاين من جهة أخرى . فقد اتهم السيد زوريع قادة الحركة الاخرين بانهم افشلوا المفاوضات الائتلافية مع التكتل والمفدال حفاظا على وحدة الحركة غير انهم في الواقع عملوا ضد هذه الوحدة وقال السيد زوريع في هذا المؤتمر الصحفي أنه سيستخلص النتائج من جراء تصرفات الحركة الديمقراطية للتغيير غير انه لن يترك الحركة لينضم الى الليكود او ليشكل قائمة

البقية على ص ٨ ع ٣

عرفات يصف ورقة العمل المصرية بأنها بناءة

الاسكندرية — يونايتدبرس — وصف أمس السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ورقة العمل المصرية التي قدمت الى السيد سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ، بانها بناءة وتتعلق تلك الورقة بمساعي السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك الاعداد لمؤتمر جنيف . وقال السيد عرفات بعد اجتماعه بالرئيس السادات انه يتفق مع السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية بشأن ادخال تعديل على ورقة العمل المصرية تتعلق بحق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم داخل الاراضي الاسرائيلية .

رؤساء بلديات ووجهاء الضفة لم يجتمعوا بفانس لدى زيارته لاسرائيل

القدس — من اميل خزعل — علم ان سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية لن تسمح بتشكيل وفد من رؤساء البلديات ووجهاء المنطقة للاجتماع بوزير الخارجية الاميركية اثناء زيارته المقبلة لاسرائيل ، غير انها لن تمانع في قيام رؤساء البلديات بالاجتماع بالوزير بصورة شخصية اذا اعرب السيد فانس عن رغبته بذلك .

ومن جهة اخرى علم ان فكرة الاجتماع بوزير الخارجية الاميركية لم تلق تأييد رؤساء البلديات في الضفة الغربية وبات من المؤكد أن لا يتم مثل هذا الاجتماع .

وصرح السيد فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل انه لا توجد اية نية

البقية على ص ٨ ع ٣

بوتو يرشح نفسه للانتخابات في باكستان

كراتشي — رويتر — اعلن السيد ذو الفقار على بوتو رئيس وزراء باكستان السابق الذي اطاح به انقلاب عسكري في الشهر الماضي انه سيرشح نفسه في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٨ تشرين الاول القادم. ولكنه لمح الى انه من الممكن ان يغير رأيه اذا ما استمرت الادعاءات حول سوء استخدامه للسلطة خلال الخمس سنوات والنصف التي قضاها في الحكم

فالدهايم يجتمع بالمسئولين الصينيين

بكين — رويتر — وصل الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى بكين امس في زيارة تستمر اسبوعا تلبية لدعوة من الحكومة الصينية . وسيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين الصينيين حول شؤون دولية مختلفة .

وابلغ السيد هوانغ نائب وزير الخارجية الصينية السكرتير العام انه تأثر لسماع نبأ حادث السيارة لابنته .

ومن المتوقع ان يقوم السكرتير العام بجولة قصيرة في المقاطعات . وقد دعت الحكومة الصينية السكرتير العام اثر اعادة انتخابه لاعلى مركز في الامم المتحدة .

كلمة الأنباء

موقف الحركة الديمقراطية

كان القرار الذي اتخذه مجلس الحركة الديمقراطية للتغيير بعدم انضمام الحركة الى الائتلاف الحكومي ، متوقعا بعد أن اصطدمت المرحلة النهائية من المفاوضات التي جرت بين التكتل والحركة الديمقراطية بعقبات كان من الصعب على الطرفين تذليلها خاصة في قضايا اعتبرتها الحركة مبدئية بالنسبة لها .

حقا ان زعيم التكتل مناحيم بيغن قد بذل قصارى جهده لتوسيع حكومته الائتلافية عن طريق اشراك الحركة الديمقراطية فيها ، غير ان شريكيه في الائتلاف — المتدينين الوطنيين واغودات اسرائيل — تمسكا بموقفهما من قضية تغيير طريقة الانتخابات والتي اعتبراها قضية مصيرية بالنسبة لمستقبل حزبيهما اذا ما تم قبول مقترحات الحركة الديمقراطية المتعلقة بالموضوع. فضلا عن ذلك فقد برزت خلافات بين التكتل والحركة الديمقراطية فيما يتعلق بتخصيص حقائب وزارية معينة للحركة .

ولا ينكر ايضا ان الحركة الديمقراطية عملت كل ما في وسعها من اجل الانضمام للحكومة الا انها رأت ان انضمامها في الظروف الراهنة لن يساعد في تنفيذ الاصلاحات التي التزمت بها تجاه الناخب. ومع هذا يستشف من تصريح زعيم الحركة يغائيل يدين بان الباب لم يقفل في وجه انضمام الحركة للحكومة وانه يأمل بخلق ظروف مؤاتية لتحقيق هذا الهدف .

ومهما يكن من امر فاننا نامل بأن يكون موقف المعارضة الذي ستتخذه الحركة الديمقراطية في الكنيست موقفا بناءا ، كما وعد بذلك زعيم الحركة، لان في معارضة بناءة خدمة لمصلحة الدولة ومواطنيها بل للحركة الديمقراطية نفسها ولمستقبلها السياسي ايضا .

ومع انه من الممكن تقريبا ان الحكومة الائتلافية ستبقى في دست الحكم حتى نهاية فترة الكنيست التاسعة — اي حوالي اربع سنوات — رغم الاغلبية الضئيلة التي تتمتع بها في الكنيست — فان مصلحة الدولة تتطلب اقامة ائتلاف واسع على قدر الامكان لمواجهة التطورات التي قد تحدث على الصعيد الداخلي والخارجي . وكلنا أمل بتحقيق هذه الامنية ان عاجلا أو آجلا .

الغرف التجارية بالضفة تتريث الى حين تأكيد قرار الحظر الأردني

القدس — من اميل خزعل — عقد امس اتحاد الغرف التجارية في الضفة الغربية اجتماعا في مقر الاتحاد في القدس للبحث بالاجراءات التي قررت السلطات الاردنية اتخاذها بالنسبة لتصدير الخضار والفواكه من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية .

وعلم أن المجتمعين قرروا التريث وعدم اتخاذ اية قرار الى حين وصول معلومات اكيدة عن هذا القرار .

وصرح السيد طالب ياسين مكي رئيس الغرفة التجارية في اريحا أن عملية تصدير الخضار والفواكه من الضفة الغربية الى عمان تسير بصورة منتظمة وكالمعتاد . وان قرار الحكومة الاردنية الزام المزارعين السفر الى عمان

البقية على ص ٨ ع ٣



كلمة للجان المجتمعة !!

تعقد هذه الايام لجان التربية والتعليم التي تم تعيينها في مكاتب التربية والتعليم في الوية الضفة الغربية لمناقشة التعيينات الجديدة حسب المخصصات التي وافق عليها ضابط التربية والتعليم في قيادة الضفة الغربية .

وهنالك امام هذه اللجنة قضايا عديدة ومشاكل معقدة ولكن ما يهمنا الان قضية تعيين المعلمين في وظائف مجزاة الى انصاف او ارباع او اثلاث .

هذه القضية التي كان ينظر اليها في بادىء الامر على انها توزع الفوائد على عدد كبير من الخريجين فبدلا من تعيين شخص واحد يعين اثنان او ثلاثة كما كانت تغلف بغلاف الانسانية او النظرة الخاصة للحالات التي يعين اصحابها على اساسها .

اما الان وفي الظروف الاقتصادية الصعبة وحيث ان اصحاب الراتبين فضلا عن الراتب الواحد يتذمرون ويشكون بل ويجاهرون بالشكوى ، واحيانا كثيرة يحزمون امتعتهم الى دول النفط والريالات فان من واجب اللجان الذي تنظر بالتعيينات ان تدرس قضيتين محدودتين .

الاولى : اعطاء اولوية خاصة بتعديل المراكز التعليمية وحيث لا يعمل معلم على اساس نصفين كل نصف في بلد او الا يستمر المعلمون ((الانصاف)) على وضعهم هذا الى عدد من السنوات تقرره المشيئة والظروف .

الثانية : ان لا يعين معلمون جدد في هذه الصفة الا للضرورة القصوى ذلك ان تكرار الخطأ يجعل من المستحيل القضاء عليه .

من هذا المنطلق فان مسؤوليات اللجان ، مسؤوليات تامة وانسانية في الدرجة الاولى ، ولهذا فانه ومع تقديرنا للعمل المضني الذي تقوم به هذه اللجان المحترمة يحق لنا ان نضع امامنا مطلبا عادلا وهو ان ((حكاية)) الانصاف والاثلاث حكاية يجب ان تنقرض من السلم الوظيفي لعدم مسايرتها للمنطق والظروف الموضوعية الحاضرة .

محمد عبيدات

ندوات وابحاث علمية
مشتركة بين اسرائيل وفرنسا

القدس — عقد خلال الايام الماضية في القدس الاجتماع العام الثاني بين اسرائيل وفرنسا حول الرفاه الاجتماعي وهوياتي في سلسلة الاجتماعات التي تعقد بين علماء البلدين لمناقشة العلوم الاجتماعية . وقد اشترك في هذا الاجتماع ١١ عالما فرنسيا و١١ عالما اسرائيليا ، بالاضافة الى ممثلي دوائر الحكومة مثل المواصلات والاسكان والداخلية وممثلي بلديات مختلفة .

وصرح السيد يعقوب سبير ، نائب مدير المجلس القومي للبحث والتخطيط ان المشتركين في الاجتماع اعربوا عن ارتياحهم من مستوى الابحاث والعلاقات التي نشأت بين العلماء الاسرائيليين وزملائهم الفرنسيين . واعرب بعض العلماء الفرنسيين عن عزمهم على القيام في المستقبل بابحاث مشتركة مع علماء اسرائيليين .

ويذكر ان اسرائيل تقيم علاقات علمية متنوعة مع فرنسا وذلك في نطاق اتفاق معقود بين البلدين في حقل الثقافة والعلوم . وقد اجريت حتى الان ندوات مختلفة في نطاق هذا الاتفاق باشتراك عشرات العلماء من الاسرائيليين والفرنسيين .

وقد كرست هذه الندوات في الماضي للشؤون التكنولوجية والعلوم الطبيعية لكن العلوم الاجتماعية اخذت تحتل في الاونة الاخيرة قسما من هذه الندوات .

وقد عقدت الندوة الاولى في هذا المجال في نيسان ١٩٧٦ وكان موضوعها ((الارتباط والتضخم المالي)) .

تعليمات الى الصيادين
بشأن الموسم القادم الذي يبدأ بايلول

بركا — من مزيد حسن صالح — بمناسبة قرب ابتداء موسم الصيد ارسلت دائرة حماية حيوانات البر وثروات الطبيعة التابعة لسلطة حماية الطبيعة تعليمات الى جمهور الصيادين من اجل التفاهم والتعاون بين الصياد وسلطة حماية الطبيعة .

ومن جملة هذه التعليمات يبدأ موسم الصيد في ١-٩-٧٧ ، وينتهي في ٢١-١-٧٨ ، ويسمح بالصيد من قبل الشروق بنصف ساعة وحتى بعد الغروب بساعة واحدة .

وتضمنت التعليمات اسماء وعدد الحيوانات والطيور المسموح بصيدها ، الارنب ، العدد غير محدود ، النيص العدد غير محدود ، الزرزور العدد غير محدود ، الحجل العدد ١٥ الحمام العدد غير محدود ، الفر العدد غير محدود ، الرقطي العدد غير محدود .

كما وجاء في النشرة عن انواع المخالفات الرئيسية في السنة الماضية وكانت على النحو التالي : ٢١ حادث صيد غزلان ، ستة حوادث صيد حيوانات بريه محمية ، ١٨ حادث صيد بدون رخصة ، ٢٥ حادث صيد في مناطق محمية وممنوعة ٩ حوادث صيد في موسم ممنوع ، ١١ حادث صيد في ملاحقة بالسيارات حادث واحد في تصرف عدواني ضد مراقبي الصيد .

وجاء في النشرة ايضا ان عدد الصيادين بلغ السنة الماضية ٣٤٠٠ صياد انضم منهم الى منظمات الصيادين ١٤٠٠ عضو في ٢٢ منظمة صيد .

هورفيتس : وزارة الصناعة تعالج الشؤون العربية بنفس المستوى الذى تعالج به الشؤون اليهودية

حيفا — من شفيق منصور — اكد السيد يغئال هوروفيتس ، وزير التجارة والصناعة والسياحة بان خدمات وزارته في الوسط العربي لن تتاثر ابدا نتيجة لاستقالة المحامي كمال القاسم مستشار الوزير للشؤون العربية . وقال انه يعتبر المحيط العربي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل وعلى الوزارة ان تعالج الشؤون العربية بنفس المستوى الذي تعالج به الشؤون اليهودية .

وذكر السيد هوروفيتس ان معالجة الشؤون العربية في وزارته ستناط في المستقبل القريب الى شخص اخر مع احتمال تعيين احد المواطنين العرب في هذا المنصب . واثنى الوزير على السيد كمال القاسم وشكره على خدماته .

وكان السيد هوروفيتس يتحدث الى ((الانباء)) في اعقاب المؤتمر الصحفي الذي عقده في بلدية حيفا بعد جلسة عمل عقدها مع رئيس البلدية السيد يروحام تسايزل وكبار مساعديه حول سياسة الوزارة ازاء مدينة الكرمل وتنفيذ المشاريع الحيوية فيها .

وصرح الوزير في سياق المؤتمر الصحفي بان الحكومة ستبيع حصصها في مختلف المشاريع والمؤسسات الصناعية ، خاصة المشاريع التي لم تحقق ارباحا تذكر في السنوات الاخيرة وقال ان سياسة الحكومة بهذا الشان هي تشجيع القطاع الخاص ومنح الاعتمادات والميزانيات الكافية للمشاريع الصناعية الانتاجية المعدة للتصدير .

وقال : على الحكومة ان لا تتدخل في كل مجال من مجالات العمل في الدولة .

وردا على اسئلة الصحفيين حول سياسة وزارته ازاء حيفا خاصة في المجالات السياحية والصناعية اكد السيد هوروفيتس انه قد تدارس مع رئيس البلدية كافة المشاريع التي تخص وزارته ، وخاصة في مجال اقامة المزيد من الفنادق السياحية في المدينة والتعليم في اقامة قاعة المسافرين في ميناء حيفا وتطوير الميناء الجوي وتحسين خدمات الطيران الداخلي لحيفا والشمال ودعم المشاريع الصناعية الانتاجية والصناعات العلمية الدقيقة .

وقال ان هذه المشاريع بحثت بشكل جذري وان الحلول المناسبة لها ستاتي في الوقت المناسب .

واكد السيد هوروفيتس في ختام تصريحاته حق حيفا في الحصول على المزيد من المساعدات الحكومية حتى تحتل مكانتها المرموقة على الخارطة السياحية .

واعرب عن التقدير العميق لما حققته الصناعات الثقيلة والصناعات العلمية الدقيقة من نجاح باهر ، وقال انما تقوم به البلدية في مجال المحافظة على البيئة وتنقية الجو يساعد على تنمية هذه المشاريع .

واختتمت زيارة السيد هوروفيتس لحيفا بجولة تفقدية شملت عددا من المشاريع الصناعية رافقه فيها رئيس البلدية وعدد من كبار الموظفين .

لجنة المالية تناقش ميزانية الدولة الجديدة

القدس — بدأت لجنة المالية التابعة للكنيست امس ببحث ميزانية الدولة للعام المالي ١٩٧٧-١٩٧٨ والتي احيلت اليها من قبل الكنيست بكامل هيئتها .

واوضح نائب وزير المالية السيد يحزقيل فلومين ، الخطوط العامة للميزانية ، وستواصل اللجنة نقاشها حول الموضوع اليوم باشتراك وزير المالية السيد سمحا ارليخ . وقد ركز السيد فلومين لدى شرحه الخطوط العامة للميزانية ، على التعويض عن الغلاء للعائلات الكثيرة الاولاد والعائلات المحتاجة .

افتتاح عاصمة الشبيبة بالقدس التى يديرها شبان عرب ويهود بالمدينة

القدس — من اميل خزعل — افتتحت دائرة الرياضة والشبيبة في بلدية القدس عاصمة الشبيبة في حدائق ساكر قرب الكنيست حيث سيمارس الاف من ابناء الشبيبة العرب واليهود نشاطات رياضية وثقافية وتربوية .

ويقوم بالاشراف على عاصمة الشبيبة مجلس يتالف من ٣٢ من الشباب العرب واليهود ، تم اختيارهم من نوادي الشبيبة والمدارس الثانوية ومنظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة .

والقى السيد غسان ابو سمره نائب رئيس مجلس العاصمة كلمة في حفل افتتاح عاصمة الشبيبة شكر فيها السيد تيدي كوليك رئيس البلدية على ما قدمه من عون من اجل توسيع النشاطات والفعاليات لابناء الشبيبة .

واضاف السيد ابو سمره ان عاصمة الشبيبة هي مناسبة طيبة لاجراء لقاءات عربية يهودية مشتركة واضاف ان على البلدية ان تنظم مثل هذه اللقاءات ليس لمدة محدودة وانما طوال اشهر السنة .

وقال السيد ابوسمره ان الاجتماعات الاخوية التي تمت بين اعضاء مجلس عاصمة الشبيبة في الاشهر الماضية تؤكد اهمية اتاحة الفرصة لابناء الشبيبة من الشعبين اللقاء والعمل معا .

استياء من تقليص الخدمات الصحية في شمال الضفة

يقول مندوبنا في الضفة الغربية — محمد عميرة — ان شعورا بالاستياء قد ظهر في الضفة الغربية احتجاجا على تقليص الخدمات الصحية في شمالي الضفة كما نشر امس وامس الاول عن نية السلطات بتحويل مستشفى طولكرم الى مركز للشلل وتحويل مستشفى جنين الى مركز الامراض الصدرية ودمج ادارة مستشفى الحكومة بنابلس ومستشفى رفيديا بادارة واحدة واغلاق مدرسة القابلات بنابلس . وقالوا في نداء موجه الى كل من وزير الدفاع ووزير الصحة وقائد الشرطة وضابط الشئون الصحية اننا نامل في هذه الظروف الغير طبيعية العمل على توسيع هذه المستشفيات وتطويرها . وطالبوا باعادة النظر في مثل هذا الامر .



شكر وتقدير

يتقدم السيد منصور جريس منصور بالشكر والتقدير الى الدكتور رجائي النجاني والممرضات في مستشفى المقاصد الخيرية للعناية التي أولوها اثناء وبعد عملية الولادة لزوجته . جزاهم الله كل خير .

□ ● □

تهنئة
للاخت ريموندا الطويل

الاخوة والاصدقاء والصديقات بنابلس ورام الله يهنئون الاخت الكريمة الصحفية الفلسطينية

ريموندا حوا الطويل

بعودتها الى ارض الوطن بعد غياب استغرق حوالي اربعة اشهر قضت فترة منه في اميركا وايطاليا وفرنسا التقت خلاله بمشاهير الكتاب ورجال الصحافة والتلفزيون .

نرحب بك بين اهلك وذويك في وطنك الام .

هيئة دائمة للادباء والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب

اللطرون — عتيم — اجتمع أمس شعراء وكتاب يهود وعرب من جميع انحاء البلاد في قرية نفيه — شالوم الواقعة عند تله اللطرون وقرروا اقامة هيئة دائمة من الادباء والفنانين والاكاديميين من ابناء الشعبين واطلاق اسم ((انتاج)) على هذه الهيئة . وستعقد الهيئة اجتماعات لها على فترات متقاربة وفي مدن وقرى عربية ويهودية .

وقد افتتح الندوة الشعراء فوزي جريس عبدالله من الناصرة وشكيب جهشان من الرامه ويهودا عميحاي وناتان يوناتان . وبلغ عدد المشتركين في اجتماع أمس ١٥٠ من الطلاب والمثقفين من ابناء الشعبين .

عقد مؤتمر بالقدس للصحفيين اليهود بالعالم

نيويورك — عتيم — عاد الى البلاد امس السيد موشيه رون ، سكرتير الاتحاد العالمي للصحفيين اليهود قادما من نيويورك بعد اختتام زيارته للولايات المتحدة وكندا التي استغرقت خمسة اسابيع . وقد التقى اثناء هذه الزيارة باعضاء نقابة الصحفيين اليهود الذين اعربوا له عن رغبتهم في عقد مؤتمرهم السنوي عام ١٩٧٨ في القدس . وسيحضر هذا المؤتمر حوالي ١٠٠ صحفي يهودي .

الفرقة الفلهارمونية تحيي حفلات بأوروبا

مطار بن غوريون — عتيم — غادرت البلاد امس الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية متوجهة الى اوروبا لاحياء حفلات موسيقية في سبع دول اوروبية . وتاتي هذه الجولة بعد ان انهت الفرقة المذكورة موسمها الحادي والاربعين واشتراكها في المهرجان الاسرائيلي للموسيقى . وستكون المحطة الاولى للفرقة في مدينة اورانج بفرنسا .

أولاد لبنانيون يشتركون في مخيمات باسرائيل

القدس — اعلن امس الناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة ان مئة ولد من جنوب لبنان قد اشتركوا هذه الايام مع تلامذة اسرائيليين في مخيمات صيفية اقيمت في شمال البلاد . وقد نظمت هذه المخيمات دائرة الشبيبة في وزارة المعارف والثقافة .

وقال الناطق ان الاولاد اللبنانيين قد اندمجوا بشكل جيد في هذه المخيمات التي اقيمت في ثلاثة اماكن هي : المطلة كريات شمونه ومعلوت وقد تمكن الاولاد الاسرائيليون واللبنانيون من التغلب على مشكلة اللغة بمساعدة متطوعين ومرشدين يتحدثون العربية . وقد اقيمت في هذه المخيمات نشاطات ثقافية وفنية مختلفة .

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفع امس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ٠ر٧٦ بالمئة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كالتالي :

	التغيير	السعر
الجدول العام	+ ٠ر٧٦	١٥٩ر٣٤
اموال وتلمين	+ ٠ر٤٤	١٥٢ر٨٥
منها : بنوك تجارية	+ ٠ر١٠	١٤٠رر٠١
بنوك للرهنيات	+ ١ر٠٥	٢٥٣ر٧٤
مؤسسات تمويل فرعية	+ ٤ر٤٨	١٩٥ر٠٦
شركات استثمار	+ ١ر١٠	١٧٤ر٩٩
صناعة	+ ١ر٩٠	١٤٥ر٧٥
تجارة وخدمات	+ ١ر١٨	٢٥٣ر٣٧
عقارات ، اعمار ، وتطوير (عدا الحمضيات)	+ ١ر٤٧	٢١٥ر٤٨

■ وقد كانت أسعار العملة في محلات الصرافة امس على النحو التالي :

	شراء	بيع
الدينار الاردني	٣٤ر٥٠	٣٥ر٥٠
الجنيه الاسترليني	١٨ر٧٥	١٨ر٨٠
دولار شيك	١٠ر٨٥	١٠ر٩٥
دولار نقدي	١٠ر٩٩	١١ر٠٢
مارك الماني	٤ر٧٥	٤ر٧٦
فرنك سويسري	٤ر٤٢	٤ر٤٣
فرنك فرنسي	٢ر٢٣	٢ر٢٤

■ محلات طاهر العيساوي واولاده — البيرة تلفون ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

استغراب بالضفة لعدم تلقى دعوات لحضور احتفالات اليوبيل بالاردن

القدس — من اميل خزعل — اعرب عدد من رؤساء البلديات والوجهاء في المنطقة عن استغرابهم لعدم قيام الحكومة الاردنية حتى الان بارسال دعوات الى رؤساء البلديات في الضفة الغربية لحضور الاحتفالات باليوبيل الفضي لتولي الملك حسين مقاليد الحكم في الاردن .

وقال السيد فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل انه حتى الان لم تصل دعوات رسمية لحضور الاحتفالات ، رغم انه ذكر في الاسابيع الماضية عن وجود مثل هذه الدعوات . وقال السيد القواسمي أن اشتراكه الشخصي باحتفالات الاردن يرجع الى الظروف التي نعيشها واذا كان لدينا متسع من الوقت لذلك واذا لم نتمكن من الاشتراك في الاحتفالات فمشاعرنا مع الاخوان في الضفة الشرقية .

وعلم ان تاخر ارسال الدعوات من عمان رغم ان الاحتفالات ستجري بعد اسبوع يعود الى خلاف في الراي في العاصمة الاردنية حول الوزارة التي ستقوم بارسال الدعوات ، واذا كانت ستصدر عن الديوان الملكي الاردني او وزارة شؤون الوطن المحتل .

تعيين الحد الاعلى من أسعار المواد والخدمات في الضفة

القدس — يلفت ضابط التجارة والصناعة وضابط المواصلات في قيادة الضفة الغربية نظر جمهور المستهلكين في الضفة الى انه قد صدرت مرسومات جديدة تعين الحد الاعلى من اسعار المواد الحيوية والخدمات مثل المواد الغذائية والوقود والغاز وخدمات الباصات وسيارات الاجرة . ويمكن الاطلاع على هذه المرسومات ومحتوياتها في المكاتب اللوائية للتجارة والصناعة ومكاتب الترخيص اللوائية وكل مستهلك يرى انه قد تضرر بسبب الطلب اليه بدفع سعر اعلى مما حدد في المرسوم ، يمكنه تقديم شكوى الى مخافر الشرطة او المكاتب اللوائية للتجارة والصناعة والمواصلات . وسيتم بحث كل شكوى ومعالجتها وفقا للقانون .

اكتشاف عوامل جديدة تؤثر على الاصابة بمرض القلب منها التدين

بار ايلان — عتيم — دل بحث اجري على ١٠ الاف رجل اسرائيلي تزيد اعمارهم عن اربعين سنة ان نسبة الذين يصابون بمرض القلب نتيجة انغلاق صمامه هي منخفضة جدا بين الاشخاص المتدينين .

وقد جرى هذا البحث من قبل المركز الطبي في مستشفى تل هشومير وتحت اشراف المعهد القومي للصحة في الولايات المتحدة . وستعرض نتائج البحث بشكل مفصل في المؤتمر القطري الخامس لجمعية رجال العلم المتدينين الذي سينعقد في جامعة بار ايلان في تل ابيب في الاسبوع القادم .

وقد استغرق اعداد البحث خمس سنوات وقد جرى لاظهار المقارنة بين امراض القلب المختلفة . وظهر من البحث ان هناك عدة عوامل جديدة تؤثر على الاصابة بمرض القلب وهي نوع الدم ، مكان الولادة ، حسب المراة والتدين . اما العوامل المعروفة في السابق فكانت السن ، العلاقة بين الوزن والطول ، ضغط الدم ، التدخين وغيرها .

هذا وسيبحث المؤتمر القطري الخامس لجمعية رجال العلم المتدينين الذي سينعقد في الاسبوع القادم عدة مواضيع في المجالات الطبية والصناعية والعلوم الطبيعية والزراعية والعلوم الاجتماعية وغيرها وتضم جمعية رجال العلم المتدينين حوالي ١٠٠٠ عضو معظمهم يعمل في المجالات الطبية والعلوم الطبيعية .

الاطلاع على الاوضاع الصحية بالمناطق المدارة

القدس — اجتمع أمس الدكتور فرانس التر ، ممثل منظمة الصليب الاحمر الدولية في جنيف ، بالميجور جنرال ابراهام اورلي ، منسق العمليات في المناطق المدارة وبالبروفيسور يعقوب منشل ، المدير العام لوزارة الصحة . وقد جاء هذا الاجتماع لدى انتهاء زيارة الدكتور التر للبلاد التي اطلع خلالها على اوضاع الخدمات الصحية في الضفة والقطاع وسيناء . وقد قام برحلات استطلاعية خلال اربعة اشهر في جميع المراكز الصحية العامة والعيادات والمستشفيات في المناطق المدارة . واعلن الدكتور التر انه حظي اثناء وجوده في البلاد بتعاون وثيق من جانب سلطات الحكم العسكري ووزارة الصحة .

دعوة لاقامة لجنة لفحص تأثير الاجرام على حياة الدولة

القدس — عتيم — صرح امس عضو الكنيست السيد ايهود اولمرط انه يوجد في اسرائيل نوع معين من الاجرام المنظم الذي اخذ يتغلغل في اوجه الحياة المختلفة بما في ذلك عالم الاعمال القانونية ، وان ذلك التغلغل يجري تحت ستار العلاقات الاجتماعية مع شخصيات بارزة . واضاف ان هذه التغطية تعتبر بمثابة حماية من جانب الشخصيات البارزة لنشاطات عالم الاجرام . وقال انه في بعض الاحيان لا تدري هذه الشخصيات ان العلاقات التي يقيمها معها بعض الاشخاص تستغل لاغراض الجريمة . ودعا السيد اولمرط الى اقامة لجنة تحقيق برلمانية لفحص كافة جوانب وتاثيرات العالم السفلي والاجرام المنظم على حياة الدولة .

((برنامج على ذوقي)) يستضيف الطبيبين الشقيقين باسمه وبسيم صادق جبر

في الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد الموافق ٧-٨-٧٧ سيسلط برنامج على ذوقي الاضواء على علاقة الاسنان بالامراض العامة الى جانب القاسم المشترك بين المهنتين .

في خلال ساعة من الزمن سيجيب الطبيبان على اسئلة محرر البرنامج منها ما يتعلق بالطب ، ومنها ما يتعلق بالذوق الفني الادبي وسرعة الخاطر .

اعادة مسجلة للبرنامج ستذاع في الساعة ١٢ر٢٤ من ظهيرة السبت الموافق ١٣-٨-٧٧ .

في نطاقات جولة فانس:
وافقت مصر وبقيت سوريا والأردن

مراقب

من سبق الاوان التكهن بما ستتمخض عنه جولة سايروس فانس الحالية ، وما اذا كانت اتصالاته ستسفر عن وضع اطار مقبول لدى كافة الفرقاء ، او ما اذا كان في الامكان ولوج بعض المسائل الموضوعية الجوهرية الى جانب المسألة الاطارية ولكن موافقة الرئيس انور السادات على اطار تمهيدي متمثل في اجتماع يعقده وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن واسرائيل ولربما لبنان في نيويورك او واشنطن ضمن مجموعة عمل تجلس تحت سقف واحد عندما تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة دورتها السنوية في النصف الثاني من الشهر القادم تبعث على شيء من التفاؤل بالسير قدما في ايجاد حل للنزاع العربي — الاسرائيلي .

التشدد السوري

ولكن دون هذا الاطار خرق القتاد ، والمشكل هنا هو سوريا اذ ليس معروفا حتى كتابة هذه السطور ما اذا كان وزير الخارجية الاميركية سينجح في اقناعها بالموافقة على مجموعة عمل كهذه . والبوادر حتى الان تشير الى ان التشدد السوري المعروف قد يشكل عقبة كاداة في هذا السبيل او قد يحدث فيه استرخاء كما حدث في جولات كيسنجر المكوكية الشهيرة . ففي تلك الجولات منحت سوريا بركتها في اللحظة الاخيرة وعلى وشك الفشل التام للاتفاق المرحلي المقترح بينها وبين اسرائيل في الجولان وكما فعلت عندما حددت في اللحظة الاخيرة فترات خدمة قوة الرقابة الدولية في الجولان .

اعتباران سوريان

التشدد السوري هذه المرة ناشيء عن اعتبارين :

اولهما — ان الرئيس السادات كما عمل في الماضي عندما عقد الاتفاقين المرحليين مع اسرائيل بوساطة كيسنجر يبدو انه عمل هذه المرة بمبادرته هو فاقر اقتراح مجموعة العمل بواسطة فانس وترك سوريا تلهث وراءه . وعلى كل فانه اذا رفضت سوريا فكرة مجموعة العمل فانها بذلك تبرهن مرة اخرى على فقدان التنسيق بينها وبين مصر رغم كل التاكيدات وكل الاجتماعات وكل الزيارات بشان هذا التنسيق . واذا اقترنت الفكرة بموافقتها فان دمشق تكون بذلك قد ازالت تلك العقبة التي يخشى منها على مسار السلام بالتنسيق مع القاهرة .

التفاف حول التمثيل الفلسطيني

اما الاعتبار الثاني في التشدد السوري فيكمن في موقف منظمة التحرير الفلسطينية . وتكاد كافة الاراء تجمع على ان الغرض من مجموعة العمل العربية — الاسرائيلية — هو الالتفاف حول مشكلة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام في جنيف ازاء معارضة الولايات المتحدة واسرائيل في هذا التمثيل . وقد ابدى الرئيس كارتر هذا الاسبوع استعداد حكومته لاجراء محادثات مع ممثلي المنظمة حالما تقبل قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وتعترف بوجود اسرائيل ، الا ان المنظمة رغم التلميحات والايحاءات التي ارسلتها الى واشنطن ، ورغم تقرير وليم سكرانتون الذي رفعه الى الحكومة الاميركية واشار فيه الى اعتدال منظمة التحرير ، فان المنظمة لم تتخذ حتى الان خطوة عملية في هذا السبيل قد رأينا السيد ياسر عرفات يهرع من عاصمة الى عاصمة لكي يشرح موقفه ويقنع الاخرين به . وهكذا رأيناه يجتمع مع المسئولين على اعلى المستويات في القاهرة ودمشق ثم الطائف ومن ثم الى القاهرة . وتصادف محادثاته كل مرة قبل اجتماع السادات والاسد وخالد مع فانس ولكن ليس ما يشير حتى الان الى انه سيجتمع بالملك حسين ، وتكاد التقارير تجمع على ان منظمة التحرير قانعة — في المرحلة الحاضرة على الاقل — باقامة دولة فلسطينية مصغرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بينما ترفض اسرائيل مثل هذه الدولة وتتحدث واشنطن عن وطن غامض .

وهناك من يقولون ان الرئيس الاسد سيوافق على اجتماع مجموعة العمل ولكن شريطة ان تقتصر مهمتها على الاصول الاجرائية اي كيف يدار مؤتمر جنيف وما هي الوفود التي تشترك فيه مع الاصرار على تمثيل منظمة التحرير فيه ، ومنعا للالتباس اوضحت مصر كما يؤخذ من انبائها الصحفية ان وزراء الخارجية العرب في مجموعة العمل لن يقوموا بمحادثات مباشرة مع وزير خارجية اسرائيل وانما تجري محادثات جوار بواسطة وسيط اميركي . مع العلم ان الرئيس السادات كان قد اعلن في مؤتمره المشترك مع فانس ان الوزير فهمي يمكن ان يجلس مع الوزير ديان الى مائدة واحدة باعتبار ان وزراء خارجية كافة الفرقاء سيجلسون معا على كل حال في جنيف ، كما اصدرت القاهرة بيانا يفهم منه ان الحكومة المصرية مصرة على التمثيل الفلسطيني في جنيف وانها لن تعقد اتفاقا منفردا مع اسرائيل والغاية من البيان التاكيد على عدم الالتفاف حول مقررات الرباط .

الاردن بين المطرقة والسنديان

اما الاردن فان موقفه لا يزال حتى كتابة هذه السطور غامضا ، وليس ثمة مبالغة اذا ما قيل ان الملك حسين هو الان بين مطرقة السادات وسنديان الاسد الى جانب موقفه الحديدي هو . اذ انه من جهة يرفض التخلي عن الضفة الغربية لمنظمة التحرير . وقد اعلن مؤخرا في احدى مقابلاته الصحفية ، ان الضفتين الشرقية والغربية تشكلان وحدة واحدة وان الدول العربية اخطات اذ جردت الاردن عن مسؤوليته تجاه الضفة الغربية ، ولكنه لا يريد ان يفصل شيئا دون ان تغير الدول العربية قرارات الرباط التي اوكلت تمثيلها المشروع الوحيد الى منظمة التحرير . كما انه لا يريد ان يمثل الفلسطينيين لانه لا يريد ان يتحمل تبعة اي فشل اذا ما تحدث باسمهم او تبعة اي نجاح اذا ما اتهم بالتفريط في حقوقهم فضلا عن اصراره على الحيلولة دون طمس شخصية الاردن ومعالمه الدولية عن طريق اغراقها بالشخصية الفلسطينية ، وليس من شك ان فكرة مجموعة العمل تناسبه ، وعلى الاخص اذا ما استثنيت منظمة التحرير منها ، ولكن ارادته في هذه الناحية متعلقة بارادة مصر وسوريا والسعودية .

والسعودية هنا لا بد ان تلعب دورا رئيسيا وقد يكون حاسما . وليس من شك ان موقف الرئيس السادات يناسبها . واذا اظهر الرئيس الاسد اقتناعا فانها الجهة الوحيدة التي يمكنها اقناعه بحكم قوتها المالية ونفوذها المتزايد عربيا ودوليا . واذا كان فانس ومن قبله كيسنجر لم يتجاهلا السعودية — رغم انها ليست دولة مواجهة بالمعنى المتعارف عليه — فلان ذلك يعود الى هذا التقييم ، ويأتي دور زيارة فانس للسعودية قبل مجيئه الى اسرائيل وقد قيل انه قد يعود لزيارة مصر في ختام جولته .

جولة اطارية وموضوعية

اما الجولة بحد ذاتها فقد كان المقصود بها وضع الاطار لمؤتمر جنيف ولكن قبل البدء بها اعلن فانس انه يحمل معه مقترحات اميركية وليس اراء رئيس وزراء اسرائيل وحدها ، الامر الذي قابلته اسرائيل بعدم الارتياح . فقد امتنع السيد بيغن في اثناء زيارته لواشنطن عن البحث في موضوع وجوهر التسوية باعتبار ان الامر يعود الى العرب والاسرائيليين وحدهم ، وقصر كلامه على ثلاثة اطر للمحادثات — اي مؤتمر جنيف ، او محادثات في مجموعة عمل ، او محادثات لجان ثنائية بين اسرائيل وكل من الدول العربية على ان تكون المحادثات مباشرة او بوساطة اميركية ويبدو ان فكرة مجموعة العمل لاقت استحسان الرئيس السادات فاعلنها هو فانس معا ، وهي تشبه فكرة الاجتماع التمهيدي الذي اقترح كيسنجر في حينه عقده قبل مؤتمر جنيف وذلك تجنبا لمشكلة التمثيل الفلسطيني .

البقية على الصفحة السابعة

وساطة والتزام

الوساطة النزيهة في اي خلاف او نزاع ، لتقريب وجهات النظر بين المعنيين ، وبالتالي تحقيق تسوية عادلة ، هو عمل انساني خير في حد ذاته . ولعل مثل هذه الوساطة هي التي تلقى الوافر من التقدير والامتنان ، ليس من الاطراف المعنية وحسب ، وانما من كافة المجتمعات الواعية وهيأتها المختلفة .

لقد تطور نزاع الشرق الاوسط الى اشكال متعددة من الحدة والسخونة والمواجهة لكنه ، مع ذلك ، ظل كما كان من حيث الجوهر ، مستعصي النتائج والحل ، لاسباب تعود الى ما يسمى بالتصارع الدولي على النفوذ ، اولا ، والتباينات المحلية حول المعاملة والمصير .. من بعد .

وفي كنف هاتين الظاهرتين الهامتين ، اتخذت القرارات الدولية العديدة ، واحيلت التزامات التنفيذ (السلمي) والوساطة على الدولتين الاعظم : الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي .

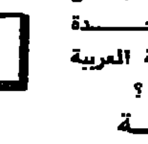
من هنا ، يجوز القول ان واشنطن لا يمكن ان تعتبر وسيطا بين اطراف النزاع الشرق اوسطي ، فحسب ، لمجرد ان لها علاقات حسنة مع الجميع ، وانما هي ايضا دولة التزمت بالاشتراك مع موسكو ، بالعمل على تحقيق التسوية العادلة للنزاع وفق مضمون القرارات الدولية التي اتخذت بالاجماع .

وعلى هذا ، فليس من السداد التصور بان جولة سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية في بلدان الشرق الاوسط ، هي من قبيل الوساطة والاطلاع على الاراء فقط ، بل يمكن اعتبارها اداة لجس نبض اطراف النزاع ازاء امكانات تحقيق التسوية ، ونوعية العلاج اللازم لمراعاة التنفيذ المنصوص عنه في قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . وليس بمستبعد بعد هذا ، ان يصار الى كشف النقاب عن مقترحات نزيهة تترجم التزامات اميركا وروسيا ، الى نوايا واضحة للعمل والتنفيذ برغم بروز اية معارضات محتملة .

اذن ، فان اميركا ، الوسيط النزيه ، والدولة صاحبة الالتزام الصريح بتنفيذ القرارات الدولية المتخذة في شأن النزاع العربي الاسرائيلي ، ليست ملزمة في اية مرحلة من مراحل وساطتها ، بانتظار الشروط المقبولة او غير المقبولة ، بل لا مناص لها من المبادرة الى العمل على تنفيذ ما سبق ان التزمت به ، عندما تستشعر ان الوساطة قد بلغت الطريق المسدود ، وان خطر المواجهة بات يهدد المنطقة ، اولا ، ومعظم انحاء العالم من بعد .

ولعله في ضوء هذا الواقع التحليلي ، يحسن الاشارة الى ان معرفة الدولتين الاعظم بمدى اخطار الجمود والفورات الفجائية التي قد تعقبه ، تشكل الصمام القوي الذي يستطيع ايقاف التمادي في تجاوز الحدود الموضوعة لمنطقية التسوية العادلة للنزاع الراهن ، ذلك التجاوز الذي من شأنه ان يقلب الاوضاع رأسا على عقب ويترك المنطقة على كف عفريت .

سياسة الهراوات الثقيلة التي توزعها واشنطن
على أنظمة الحكم في الشرق الأوسط تحقيقاً لاستراتيجيتها
لا تحقق سلاماً ولا تقف في وجه الشيوعية والعالم الشيوعي ..!



— المقال الثاني —

قلت في المقال الاول ، ان الذي يتتبع سلسلة استخدام الهراوات الاميركية ، يتبين انها في اكثرها لم تات من الولايات المتحدة الاميركية بشكل مباشر ، وانما جاءت من الركيزة الاولى للولايات المتحدة الاميركية ، ونعني بها المملكة العربية السعودية ، فكيف كان ذلك ؟

دور الجزيرة العربية

تمتد المملكة العربية السعودية فوق القسم الاكبر من الجزيرة العربية ، ولقد كان للجزيرة العربية في العصور التاريخية الماضية دور كبير في رسم الخطوط العريضة لمصير المنطقة كلها وذلك عندما كانت تطلق الموجات البشرية الى بلدان الهلال الخصيب ، العراق وسوريا الكبرى ، او الى مصر ، لتكون تلك الموجات حضارات لعبت ادوارا كبيرة في تاريخ المنطقة كلها .

ولكن ادوار الجزيرة العربية ، كانت تنتهي بمجرد الانتهاء من انطلاق الموجات البشرية ، ثم يتقدم البلدان الخصبان الرئيسيان في المنطقة ، مصر والعراق ، لتتسلما زمام الامور ، ولتلعبا ادوارا اكبر واهم ، من الادوار التي لعبتها الجزيرة العربية، وهذا ما يؤكد ، ان الادوار الرئيسية كانت تلعبها مصر ، والعراق .. مصر دائما ، والعراق كان جناحه الشرقي متصلا بالبلدان الممتدة شرقا .. ايران وما حول ايران ، اما عندما كان ذلك الجناح ينفصل لسبب او لاخر ، كانت الادوار الرئيسية تتركز في مصر ، وفي مصر وحدها .. سواء بالنسبة للشرق الاوسط ، او بالنسبة لاجزاء كثيرة وبعيدة من افريقيا والجزيرة العربية.

هكذا حدث منذ ايام الفراعنة في مصر ، ومنذ ايام الاكاسرة في العراق الى يومنا هذا ، باستثناء فترة قصيرة جلست فيها الجزيرة العربية على السرج وحدها ، وكان ذلك في ايام الخليفتين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وبعد ذلك عادت مصر لتتسلم زمام الامور ، فالعرب المصريون هم الذين قتلوا الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، والعرب المصريون هم الذين رجحوا كفة معاوية بن ابي سفيان اثناء صراعه المرير ضد سيدنا علي رضي الله عنهما ، وحتى عندما اصبحت دمشق ثم بغداد عاصمة للدولة الاسلامية، ظل دور مصر كبيرا حتى تمكنت من ان تمسك بجميع الحبال وتلعب الدور الرئيسي ، ايام الفاطميين وايام المماليك وايام محمد علي ، وايام جمال عبد الناصر ، مقررة بتلك المصير الحاسم لكل احداث المنطقة ، صغيرها وكبيرها ، مثل الغزو المغولي والغزو الصليبي، والحركة الوهابية ، وحركة الدراويش الخ الخ .

السعوديون والهاشميون

وهكذا اصبح دور الجزيرة العربية ثانويا ، طوال قرون طويلة ، وظل ما يجري داخلها يلاقي المصير الذي ترضاه له مصر في الدرجة الاولى ، الى ان اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى ، وارادت بريطانيا ان تتخلص من حليفها القديم حسين ، الذي بدأ يثير لها المتاعب ، بعد ان تكشفت له الاعيبها وخدعها ، فكان ان سلمت بريطانيا هراوة ثقيلة لال سعود ، فزودتهم بالسلاح والخبراء ، ليسددوا للاسرة الهاشمية ضربات عسكرية حاسمة انتهت بفرار الامير عبد الله الى شرقي الاردن ، وذهاب الشريف حسين الى العقبة ، وحتى هذا لم يرض بريطانيا ، فراحت تعمل لتقرير مصيره ، رجلا مشردا منفيا تطارده الاقاويل ، التي اخذت بريطانيا نفسها تفبركها عنه .. الى ان توفاه الله ، بعد ان ضرب المثل لكل مسؤول عربي بان الدول الاستعمارية لا يؤمن جانبها ، ولا يجوز التحالف معها ، كما لا يجوز ان يكون الانسان اداة في يدها ، وان يتسلم منها الهراوات لتحقيق اهدافها .. لان المصير لن يختلف عن مصير قصة العنكبوت والذبابة ، فالعنكبوت يظل يحوم حول الذبابة ، ويظل يداعبها، حتى يصطادها ، وبعد ذلك يمتص دمها ، ويلفظها اشلاء جافة ..

مرحلة النفط

وباندحار الهاشميين امام القوات السعودية ، التي سلمتها بريطانيا ، الحليفة الاولى للهاشميين ، اصبح السعوديون سادة الجزيرة العربية.. ومرت السنون ليتدفق بعدها النفط بغزارة من اراضي الجزيرة العربية، فدخلت البلاد في مرحلة جديدة، وزودها النفط بما جعلها تلعب من جديد ادوارا رئيسية في مجريات الاحداث في المنطقة

كانت الادوار الاولى في العصور التاريخية القديمة ، عندما كانت الجزيرة العربية تقذف بلدان المنطقة بالموجات البشرية ، اما الادوار الحديثة فتعتمد على النفط وليس على

البقية على الصفحة السابعة

القليعة .. قلعة الأسود

بقلم : فكتور عيد - جنوب لبنان

ان يعلق حمل وديع بين براثن ذئاب ضارية وبيجو ، فهذا من اضغاث الاحلام واشباه المعجزات ، وان ينقلب الحمل الوديع أسدا هصورا ، يرد الضيم عن نفسه ويبعد الاذى عنها ، ويطرد الذئاب الكاسرة من حوله ، فهذا أمر يبدو مستحيلا ، بل ضربا من الجنون ، لن يؤمن به . لكن الواقع جعل هذا الامر حقيقة واقعة ، لا لبس فيها ، وظهر الى الوجود حمل من نوع فريد ، ومن جبلة لم نألفها في الحملان .

هذا الحمل هو «القليعة» القرية المارونية العريقة ، واللبنانية الصميمة والتي تقع في الجنوب اللبناني ، وضمن محيط اسلامي محض ، تبعد عن بيروت ١٠٠ كلم ، ترتفع عن سطح البحر ٦٧٥م عدد سكانها اربعة الاف نسمة . يعود تاريخ تاسيسها الى ما يقارب ال ٤٠٠ سنة ، كانت ملكا للامراء الشهابيين ، فيها اثار وزوايا قلعة قديمة ، لم يكتمل بناؤها ، ولذلك سميت «القليعة» ، أما زوايا هذه القلعة فيمكن مشاهدتها، ولها اسماء معروفة في البلدة باسماء اصحاب المنازل التي قامت بجانبها وعليها زاوية ابو ريشة ، زاوية المقلد ، زاوية قرب بيت نجم ، وزاوية اخيرة قرب الياس ابو مخول .

يحدها شرقا خراج الخيام ، وغربا مزرعة دمياط ونهر الليطاني — شمالا، خراج دبين ومرجعيون والبويضة ، وجنوبا ، خراج دير ميماس والخربة .

يعتمد اقتصادها على زراعة الحبوب والخضار والتبغ والزيتون ، وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية ما يقارب ٣٢٠٠٠ دونم .

تخوض القليعة اليوم اشرس المعارك واضراها ، وتواجه الاعداء وتصدهم على ثلاث جبهات واسعة : شرقا ، غربا وشمالا . وخطها الوحيد السالك والامن هو المحاذي لحدود الجارة الوفية اسرائيل وخلال الحرب الاهلية اللبنانية لم يحدث أن دفعت مدينة أو قرية اعداءها عن حدودها ، مثلما استطاعت القليعة ان تفعل : ابتداء من تحرير مرجعيون في ١٨ تشرين الاول الى تحرير العديسة — كفر كلا — وبرميماس وتلة لوبيا في ٢٣ كانون الثاني . الى تحرير الخيام في ١٢ شباط . الى تحرير الطيبة في ٣٠ اذار . الى تحرير كفر شوبا في ٢٥ حزيران ، والى تحرير الماري في ١٤ تموز .

ورغم هذا التوسع الضروري لحماية أمنها ، فهي في حرب دفاع عن النفس مريرة ، لان كثرة اعداد اعدائها انهكتها وهي التي ابت أن ينهش لحمها الطريء ذئاب كشرت عن انيابها ، وابتغت تمزيقها ، ومنطقها الكثرة المعددية والقوة الغاشمة . وآثرت الاندثار على حياة الذل والاكراه وجعلت نصب عينيها الموت بشرف واباء ، على البقاء تحت نير عبد غريب ، لجأ اليها ساعة ضيق وأكل خيراتها ، ثم اراد التسلط عليها والتحكم بها ، فصح فيها قول الشاعر:

أن لم يكن من الموت بد
فمن العار أن تموت جبانا !!!

شباب القليعة اليوم جنود بواسل يخوضون معركة الحرية والكرامة بصمت ويردون الضيم عن قلب بلدتهم الحبيبة وقد حرموا المدرسة خلال عامين ، ورغم هذا ، هم يفضلون حياة الامية ، شرط أن تبقى «قليعتهم» صامدة عزيزة وأبية . فالمدفع بدل الكتاب ، اصبح من اختصاص المعلمين والطلاب على حد سواء . والدبابة وناقلة الجنود ، اضحت واسطة النقل المفضلة والمتفوقون منهم صاروا قادة دبابة ، على طول الممارسة ، وقلما ينامون في بيوتهم .

ترى المدارس الرسمية منها والخاصة تعج بالعائلات التي التجأت اليها يوم انفرط عقد الجيش اللبناني ، ولم يتمكنوا من الوصول الى بلادهم ، منذ سنة ونيف ، ويبلغ عدد هذه العائلات ستين عائلة ، يقدم لها ابناء القليعة كل ما تحتاج من غذاء وكساء .. عدا عن عطف الصليب الاحمر واعانة اللجان الشعبية في اسرائيل .

وما دور الفتيات في هذه المفروضة على القليعة ، يا ترى ؟

الفتيات اليوم مجندات ويرتدين الزي العسكري ذات اللون الكاكي . ويعملن جنبا الى جنب مع الشباب ليل نهار . وقد تخصصت مئة وخمسون فتاة في اعمال التمريض والاشارة . والجدير بالذكر ان بعضهن برع في مجال الحرب اكثر من مجال التمريض أو الاشارة لذا تراهن يقدن الدبابة برباطة جأش ، ويرمين على الرشاشات الثقيلة . ولابد من الاشارة الى أن هذه الفتيات ، يعملن بملء اختيارهن وليس اجباريا على الاطلاق .

والقليعة اليوم تسترق الصلاة وتدلف خلسة الى اقدم واضخم كنيسة مارونية في المنطقة .. ويحذر عليها التجمهر في الباحة الواسعة الاطراف ، حيث كانت تقام اروع الاحتفالات الروحية والزمنية كما أن صوت جرسها الرنان نبح ولم يعد يسمع منذ سنة ونصف . لحزن اهاليها على ضحاياهم الغالية . انوارها مطفأة اكثر الاحيان ، وأن انيرت فتبدو مبعثرة مرتجفة ، اذ أن اعمدتها مقطعة اشلاء واشرطتها تتدلى الى الارض ، والمصابيح المعلقة معرضة للسقوط في كل لحظة والتيار الكهربائي ، ما أن يصل اليها حتى يعود بسرعة فائقة . ويمضي الليل بين كر وفر خوفا من الشظايا المتطايرة وكأن المخربين المسيطرين على محطة الكهرباء الرئيسية في النبطية ، يبغون «الكهربة» أبداننا وسمها ، من وراء هذه اللعبة الدنيئة اللا اخلاقية .

طرقات القليعة تتاكلها الحفر وتتسع يوما بعد يوم ، والغبار يملأ الشوارع والاليات العسكرية تجوبها ليل نهار ، ولا تكل او تمل ، وترى الاولاد يملأون الازقة ، وبأيديهم جرار المياه المختلفة الانواع والاشكال . فمنها الفخارية والحديدية والبلاستيكية ، ومنها ما ينقل بواسطة عربات خشبية صنعت لهذه الغاية ، حتى أن بعضهم يجرها بواسطة البسكيلات فحتى الاطفال في الحرب يجدون لهم عملا ، ساعة يركن القصف المجنون ، ويبرد حماس الرشاش الكهربائي . الاطفال يحملون اسلحة خشبية صنعوها بأيديهم على شاكلة الرشاشات التي يرونها مع الكبار .. وعلى المدارس واصحابها ، الف سلام وسلام ...

سطوح المنازل تفغر فاها لتستقبل القذائف الغادرة يوميا ، وتوفر على اصحابها ، مشقة نقل المياه الى المنازل وتسقط تلقائيا الى برميل خاص حضر لهذه الغاية ، فالمياه مقطوعة ولم يبق الا رحمة الله تعالى ، وقد بلغ مجموع المنازل المتضررة حتى الان كليا اوجزئيا مئتين وخمسين منزلا . احرق اثاث معظمها وتهشم الباقي . ويندر أن ترى اليوم لوح زجاج واحدا في النوافذ او في السيارات — وقلما تجد سيارة لم ينهشها الرصاص ، أو لم تمزقها الشظايا .

اكياس الرمل تسد النوافذ والشبابيك والابواب ، وترد عنها نيران الرشاشات اللئيمة والقذائف المحرقة . الملاجيء عامرة هذه الايام وهي في قمة ازدهارها و «عجقتها» . وتستقبل الضيوف وتتسع لعدد كبير من الاشخاص ، رغم صغر حجمها ، «فمكان الضيق يسع الف صديق» ، كما يقول المثل .. وجوه الاطفال تصفر يوما بعد يوم . اذ انها حرمت حتى الهواء الطلق والشمس الساطعة ، والغذاء نذر . والقوت يؤخذ بالتقسيط طويل الاجل ، عدا عن صيحات الاهل وبقية الرفاق وقلة النوم والراحة المطلوبة . وترى اكثر النساء رحابة صدر ، قد اصبن بضيق الخلق والحزن الدائم .

اعراس القليعة توقفت وافراحها تلاشت . وشبابها يستشهدون واحدا اثر واحد ، نتيجة القصف العشوائي والغدر المتواصل ، الذي يفرز قنابل وصواريخ ، ورصاص مضاد للطائرات من عيار اربعين ، والغريب أن هذه القذائف والصواريخ ، لم تطلق مرة واحدة ، باتجاه اسرائيل . التي تبعد مرمى حجر عمن يدعون تحرير فلسطين وقد سقط على أرض القليعة حتى الان ثلاثون شهيدا ، واصيب مئة وخمسون، اصابات كثيرين منهم ادت الى عطل دائم ويقدر عدد القذائف التي سقطت على القليعة ما يقارب ال ٧٠٠٠ قذيفة .

الحواجز الفلسطينية تخنقها وتحرمها حتى عطف الصليب الاحمر ورسائله ، ولم يبق أمامها الا باب خلاص واحد ، هو من حسبه اعداء القليعة عدوا ، وسفاك دم ، ومغتصبا غادرا به اخحنون محب غيور ، حريص على مصلحة من وضع السكين على رقبته ، والخنجر في صدره ، ولجأت القليعة الى اسرائيل وتنفست الصعداء ، ونجت من الهلاك المحتوم ، وأمدتها اسرائيل بالمواد الغذائية والطبية والكسائية والمحروقات

البقية على الصفحة السابعة



وضع مجلس محلى عبلين

لقد اعلنا مرارا وتكرارا ان المجالس المحلية خلقت لمعالجة شؤون القرية والسكان ولم تظهر على مسرح الحياة كي تكون اداة بايدي اصحاب الطموح الشخصية والسياسية . وفي الماضي ابدينا رأينا من حيث المبدأ ومن التجارب والخبرة التي اكتسبناها من خلال عملنا الصحفي . واليوم بامكاننا ان ندعم وجهة نظرنا بالحقائق كما جاءت في تقرير مراقب الدولة الذي وضعه بالنسبة لقرية عبلين في الجليل الغربي .

وقرية عبلين هي قرية صغيرة يبلغ عدد سكانها قرابة ٤٥٠٠ نسمة من المسلمين والمسيحيين وان مساحة الارض التي تقع ضمن نطاق حدود المجلس المحلي تبلغ ١١ الف دونم . وفي عبلين اسوة بسائر القرى يقوم مجلس محلي « منذ مطلع الستينات » بادارة شؤون القرية والسكان . وتقرير مراقب الدولة لم يسرد تاريخ هذه القرية بل يحدثنا عن نشاطات المجلس وعن انجازاته وعن الاخطاء التي وقع فيها . وبعد قراءة هذا التقرير لا تعرف بالضبط لصالح من تميل كفة الميزان هل لصالح الانجازات او لصالح الاخطاء الناجمة عن الخلافات الداخلية والانقلابات المتتالية التي اطاحت بحكم رئيس المجلس هذا او ذاك .

يقول التقرير ان نشاطات المجلس المحلي — خلال فترة اعداده — فيما يتعلق بتقديم الخدمات للسكان كانت محدودة وان هذه الخدمات لم تصل الى مرتبة لائقة . كما يلفت مراقب الدولة الانتباه الى الشكل الذي تم به تسليم الاعمال للمقاولين وكيفية تنفيذ هذه المشاريع ، وخلال فترة طويلة من الزمن لم يتغلب المجلس على مشكلة ادارة وتنظيم الناحية المالية مما سبب الاخطاء . ويبدو ان التقارير المالية التي اعدها المجلس لم تعط صورة دقيقة وواضحة . وهنا بيت القصيد : يقول مراقب الدولة انه منذ بداية عام ١٩٧٤ وحتى نهاية فترة اعداد هذا التقرير طرأت تغييرات كثيرة في ادارة المجلس وعلى سبيل المثال فقد تم خلال هذه الفترة انتخاب خمسة رؤساء مجالس محلية من مجموع ١١ عضوا او بعبارة اخرى ففي خلال فترة لا تزيد على ثلاث سنوات تم انتخاب واحد من كل عضوين لمنصب رئيس مجلس وان فترة الرئاسة لا تزيد على معدل بضعة شهور . ويختتم مراقب الدولة ملاحظاته بالقول ان هذه التغييرات اثرت بشكل — سلبي — على نشاطات المجلس . وفي السطور القليلة الماضية نقلنا حرفيا بينات من التقرير ولو ترجمنا هذه الاقوال الى لغة غير قانونية لقلنا ان مصيبة مجلس عبلين هي ان الكثير من اعضاء المجلس لم يفكروا في مصلحة قريتهم بل قضوا اغلبية اوقاتهم في انتخاب هذا العضو او ذاك لمنصب الرئاسة ومن ثمة استبداله بثان وثالث . وخلال فترة انشغال الاعضاء في مثل هذا الوضع تراكمت المشاكل وخلقت الاخطاء وتحول المجلس الى مسرح للنزاعات بدل تحويله الى جهاز لتقديم الخدمات . وربما هذا التقرير الصريح والواضح يفتح عيون اعضاء المجلس ليتطلعوا الى مستقبل القرية وتصحيح الاخطاء .. وربما يستفيد منه الاخرون اعضاء عشرات المجالس المحلية العربية .



حامل الماء

للشاعر الباكستاني
ذو الفقار غوث
ترجمة : حسن م . يوسف

رجل لون الارض العطشى
صخرة مربوطة الى الهواء بمئزر
يحمل قربته المصنوعة من جلد الماعز
كثؤلول يكبر في ظهره باستمرار .

★ ★ ★

وآحة طوافة في صحارى العطش
ظل نخلة سائل
يتسلل حامل الماء في شوارع الظهيرة الخاوية
كنبع تحت سطح الارض .

★ ★ ★

كبغل تجرفـــه الشمس
نحو تجاويف الافق السديمية
ونجـوم الليـل تثير الجنـون
كعيني امـرأة دافئـة .

★ ★ ★

بهدوء يصير الرجـل
عنصرا جوالا ، غيمة مـاء
تتنقل فوق الارض
وارجله تلوك رمال الصحراء النارية .

★ ★ ★

بعد انتهائه من شغله الطويل ، الطويل
يواجه ناقل الماء عطشه الشخصي
أقسى عطش ، لعنة بلغات لا حصر لها
وجفاف ريق في صحراء لا تنتهي .

مـع جميل ارشيد حـول :

التـرجمـــة من الاداب العـالميـــة

بقلـم : ابـو اديـب

ينصح السابقون مـن اساطين الادب ان يهتم الادباء في التعرف على الاداب العالمية لكل شعب وشعب . وذلك يلزم الاديب معرفة لغة او اكثر من لغة ، غير لغة الام .

هذا التعرف يزيد من ثقافة الاديب ويرفع من مستوى انتاجه وبالتالـــي يجعله يعرف اين يقف هذا الانتاج في الصعيدين المحلي والعالمي .

ومعرفة اللغات الاخرى تقودنا الى نوع من الاتجاه الادبي وهو الترجمـــة ذلك ان هذا اللون من النشاط القلمي يحتاج الى اتقان للغة الام ، واتقان للغة التي يترجم عنها الاديب . ومثل هذا العمل يعود بالفائدة المثلى على القراء الذين يجهلون لغات اجنبية ، ولا يستطيعون ان يتعرفوا علـــى اداب الشعوب الاخرى ،وبذلك يكون المترجم قد قدم اليهم خدمة جلـــى وفائدة ومتعة عن طريق تقديم الانتاج العالمي بلغة الام التي يعرفونها .

من بين المترجمين في بـلادنا . الاستاذ جميل ارشيد الذي طالما قرانا له غير انتاجه في الشعر ، الكثير من القصص والقصائد المترجمة عن اللغة الانكليزية . وهذا لا يعني انه يترجم فقط للكتاب الانكليز والامريكين ، وانما يترجم ما هو مأخوذ عن اداب مختلف الشعوب ومترجم الى اللغة الانكليزية والفرنسية .

يقول جميل في احد لقاءاتنا الادبية :

ــ بدأ اهتمامي بالترجمة وانا في المرحلة الاخيرة من الدراسة الثانوية وذلك تاثرا بكبار الادباء والمترجمين امثال : احمد حسن الزيات ، وعبد الرحمن صدقي ، ومحمد بدر الديـن خليل وابرهم المصري ودريني خشبة هؤلاء الذين طالما قرات لهم ما كانوا يترجمونه وينشرونه في مجلات الرسالة والهلال .

في تلك الفترة كنـت اقرأ موادا ادبية مترجمة ، ولكن محاولتي الاولى كانت في اوائل سنة ١٩٦٩ حين ترجمت قصيدة «الدموع» للشاعرة الاميركيـــة «ليزيت ريز» ، نشرت لي في الملـحق الادبي للانباء في تلك الفترة بالذات .

وشجعني النشر واخذت انشط في الترجمة . ترجمت عددا من القصائد للشاعر الانكليزي ولتر ديلاميـــــر والشاعرين الامريكيين «اميرســـون» «وادوين مكم» والشاعر اليونانـــي «جورج سيفريس» . والشاعـــــر الارجنتيني «خورخي لويس بورخيســي» والشاعر الياباني «تنيكا واشنتارو» ، والشاعر الفرنسي «سان جون بيرس» والشاعر الايطالي «جويسيـــــي اونيجريتي» . كذلك لا بد من الاشارة الى ما ترجمته للشاعر التشيلـــي بابلو نيرودا .

هذا في مجال الشعر اما في مجال القصة فقد ترجم جميل عددا مـــن القصص للقاص الانكليزي «سمرست موم» والقاصين الايطاليين كارلـــــو كاسولا ، و «لويجي برنديلو» والكاتب الارجنتيني «خورخي لويس بورخيس» الذي يتمتع بموهبتي كتابة القصـــة والقصيدة . والقاصين الالمانييـــــن «توماس مان» و «هنرش بيل» . ثم الكاتب الامريكي «ارثر ميلــــــر» وللكتاب الروس «انطون تشيخـوف» «وايفان بايونين» «والكسنـــــــدر سولجنتسين» . والكاتبة الاسبانيـة «انا مريا ماتوتشي» والكاتب الفرنسي «جان بلانزا» . والكاتــب الكونغـوي «سيلفان بيتمبا» .

هذه القصائد والقصص نشر معظمها وانبع بعضها في الزاوية الادبية التي يحررها الاستاذ عرفان ابو حمـــــد بعنوان «صفحات من عالم الفكـــر والادب» .

ويحدثنا جميل بعد ذلك عن كيفية اختياره للمادة التي يترجمهـــــا فيقول :

ــ تقع بين يدي مجموعة شعريـــة او قصصية لاحد الشعراء او الكتاب، فاقراها واختار ما يعجبني منها واقوم بترجمته . ويكون اعجابي مبنيا على كون القصيدة تتمتع بالجمالية الحقـــة والفكرة الانسانية السامية .

ويعطينا مثلا على ذلك عن الشاعر «نيرودا» الذي ترجم له عددا مـــن القصائد وهي : «الى الحزن» «وقوى هائلة» «وعودة الـــى مدينـــة» ، «والشارع الخرب» . ومن «الـــى الحزن» يختار لنا مقطعا ذا طابـــع انساني يحمل الكثير من غربـــــة الانسان وضعفه واحساسه بصغـــر قامته امام الكون الكبير الضخم :

«الا هبني ايها الشتاء البارد دمك المتواني
وامتدادك الرهيب ، الى حراستي
رد مفتاح الباب المغلق الخرب
وخذ ضياني للحظة ، لحياة قصيرة
ودعني اعيش تعاستي وغربتي
ارتجف عند خيوط الشفق
واضم وجودي ايادي المطر المرتجفة !!

يقول جميل رغم انني لم اتاثر كثيرا بسيرة اي شاعر او قاص ضمـــن ترجمتي لهم فان تاثري كان بانتاجهم الادبي ، كنت اعجب بهذا الانتاج دون ان يكون لدي تاثر بالغ بحياة الاديب نفسه . لانني ارى ان هذا لا يعنيني في كثير او قليل ، وان ما يعنيني هو المادة التي بين يدي .

وانني اذ اختلف مع جميل في هذا الراي ارى ان ربط الانتاج الادبـــي بحياة الاديب ، بسيرته ، وبمجتمعه وبالعصر الذي عاشه ، يقرب المادة الادبية الى ذهن القارىء والـــى قلبه فيعيش مع الشاعر او القاص فترة القراءة بمزيد من الاحســـاس المرهف والمشاركة الوجدانية والتفهم لما قدمه لنا الاديب في انتاجه .

ونأتي في حديثنا على عدد مـــن الكتاب الذي ترجم جميل لهم ، القاص



الفرنسي «جان بلانزا» الذي يرى في قصصه الصراع النفسي بين الخيـــر والشر بين الانسان والشيـــطان . «مبارزة مع الشيطان» هي العنوان الذي وضعه المترجم لقصة «جان بلانزا» بعنوان «الصراع الذاتي» ، ففي هذه القصة نجد الكاتب امام علامـــــة استفهام كبيرة حول تصرفات الانسان وتارجحه بين نزوات الخير والشر .

اما الكاتب الارجنتيني «الخورخـــي لويس بورخيس» فان اسلوبه متماسك متين وقصصه زخمة ومكتظة بالمعلومات الغريبة وذات ثراء في المبتدعات ، وقد ترجم له ثلاث قصص تزخـــر بالاحداث والحلم داخل الحلم .. والقرون التي تبدو كالدقائق والثواني التي تبدو مثل السنوات وطبيعـــة العالم الهائية . اما شخوص قصص «بورخيس» فهي من اولئك الذيـــن فشلوا في الحياة وخذلوا وتشبـــه رواياته وشخوصها روايـــة «دون كيشوت» للكاتب الاسباني «سرفنتس» في انها تنشا خارج المواجهة العميقة للادب والحياة التي لا تعتبر مشكلة الادب الاساسية بل مشكلة التجربـة الانسانية برمتها : اي مشكلة الوهم والواقع ، كما هو الحال في التصرفات الوهمية «للدون كيشوت» الذي حارب طواحين الهواء .

ويتحدث جميل بعد ذلك عـــن الصعوبات التي يلاقيها خلال الترجمة فيقول :

انها اللهجات والاصطلاحات التـــي يستعملها بعض الكتاب على السنـة شخصياتهم التي يختارونها مـــن مجتمعات تستعمل اصطلاحات ولهجات غريبة عن اللغة الاصلية . كذلك فان المترجمين الى اللغة الانكليزية يجدون صعوبة في ترجمة بعض المصطلحـــات التي تعترضهم ابان الترجمة عـــن اللغات الاخرى كالالمانية والاسبانيـة والروسية والفرنسية . «الهنريشـــس بيل» الالماني يستعمل الكثير مـــن الكلمات والعبارات الوصفية الدقيقة، التي لا يجد المترجمون الى الانكليزية الترجمة الدقيقة لها . مثال ذلـــك قصة : «الدموع لا تليق بالاستاذ» كذلك مع قصائد «سان جون بيرس» خاصة في قصيدته الطويلة «تعاقب الازمان» التي ترجمها «سكوت فتس جيرالد» فلم يحسن ترجمة بعضـــن التعابير والاوصاف التي امتلات بهـا القصيدة . وقد اكتشفت هـــــذا بمقارنتي للترجمة الانكليزية بالاصــل الفرنسي . هذه الصعوبات التي تقف في طريق الترجمة تحير المترجم وتجعله يبحث عن جذور الكلمات وعن المعاني من الاصل .

ومع ان جميلا يترجم عن الانكليزية معظم القصائد والقصص ، الا انـــه يترجم ايضا عن الفرنسية خاصـــة للكتاب الفرنسيين انفسهم .

ونسأله ان كان قد اهتم بترجمـة مسرحيات عالمية او بروايات طويلة فيقول :

ــ ترجمت ثلاث مسرحيات الاولـــى مسرحية «الرجل الذي في فمه وردة» للكاتب الايطالي «لويجي برنديلـــو» والثانية مسرحية «الزيارة» للكاتـــب الاسباني المعاصر «خوان انطونيـو كسرو» والثالثة مسرحية «ماتيجوقايين» للكاتب الكوبي «استورينو» امـــا الروايات فانني لا اجد الان اي متسع من الوقت للعناية بها .

وعما بين يديه الان للترجمة يقول جميل :

ــ خلال مطالعاتي اعجبتني قصـــة «بين نعم ولا» «لالبير كامو» التـــي يروي فيها بعضا من ارائه التي تحيل صورة العبث وفلسفة الحياة ، وقـد فرغت من ترجمتها قبل بضعة ايام، كذلك اترجم الان قصيدة للشاعـــر اليوناني «جورج سيفيرس» الذي يضمن قصائده الاسطورة اليونانية .

ظـواهـــر فى الادب الـروسى

مايؤثر عن الكاتب الروسي الكبير « فيدور دستويفسكي » انه ارسل الى صديق له فـي روسيا ، بينما كان هو فـي سويسرا ، يقول له بانه قـد مل الحياة في سويسرا كـــل الملل ، ثم مضى يعدد له وجوه التباين الشديد بين لذة الحياة في نعيم الوطن ، وبين مرارة الحياة في البلاد التي لا يحس لارضها بالحنين .. ثم قال له بانه لا يطيق ان يعيش طويلا في سويسرا ، لانه يحس ان جو روسيا ينقصه .. هــذا الجو الذي يكون العامل الاول في فنه ، والذي بذونـــه لا يستطيع ان يجيد عملا فنيـا يعتقد بانه جزء من حياتـــه الصحيحة .

هــذه الرسالة التي بعث بهـــا دستويفسكي الى صاحبه ، تنم عـــن نظرة فنان عظيم الى معنى الفن كما يراه ، فهو وان كان صاحب هذا الفن وهو وان كان خالق فنه ، الا انه يؤمن بانه يعجز حتما عن خلق بدائعه الفنية اذا ابتعد عن الجو الذي نشأت فيه او ولدت فيه تلك القوى الفنية الخالقة .. وهو يحس انه بدون هذا الجو يكاد يختنق لان فنه ولد فيه ، ولا يمكن ان يعيش في سواه .. وهذا من اروع ما يتصوره العقل عن معنى الاخلاص الحقيقي للفن الرفيع ، ومع ان هذه الظاهرة يلمسها الانسان حتى فـــي الحيوانات التي تجتلب من الاصقـــاع النائية ، فيمهد لها في سبيل المحافظة على حياتها ايجاد الجو الملائم لهـــا لتعيش ، فان الانسان لاول وهلة لا يدرك عمق الفكرة التي قالها هـــذا الكاتب ، فبعض الناس يظنون انهـم يستطيعون ان يقوموا باعمالهم في اي محيط ، وهذا خطأ .. ولو تحدثنـــا عن المقدرة الفنية ، لذكرنا بـــــان دوستويفسكي كان من اعظم كتـــاب عصره ، وكان يمكنه ، ان كان هـــذا الزعم صحيحا ، ان يكتب ما يشاء في اي ناحية من نواحي العالم .. الا انه وجد بعد فترة من الزمن ، ان من المستحيل عليه الاستمرار في الاغتراب بعيدا عن ارض الوطن .

وهذه الظاهرة هي اولى الظواهر القوية في الادب الروسي كله ، واذا انت قرات لدوستويفسكي ، او قرات لغيره من كبار القصصيين امثـــال جوجول ، واندريف ، وتولستوي ، وتشيخوف ، وكوبرين ، وشفشنكو ، وغيرهم من كبار القصصيين الذيـــن ظهروا في روسيا ، لاستلفتك اولا هذه الظاهرة ، وهي ان الجو الروسي يبدو ناطقا في كافة تلك القصص .

ان اكثر كتاب القصة الروسية ، وهي اعلى مراتب الادب الروسي ، ويليها الشعر ، يسوقون الحقائـــق في بساطة غريبة ، دون ميل الـــى التلوين ، وهذه ظاهرة اخرى في الادب الروسي يمتاز بها ، ففي قصص اولئك الذين ذكرناهم ، وغيرهم ، تكـــون البساطة في ذكر الحوادث وتنسيقهـا وتتبيعها هي العامل الاول بعد الجو .. ثم ان القصصي الروسي لا يحاول ان يصور شخصية على غير حقيقتها الا في موضع التهكم .. والتهكم يمثل عاملا مريرا في بعض القصصـــي الروسية ، وخاصة في بعض القصص الخالدة التي تحوى تعريضا بطبقـات معينة .

يمتاز الادب الروسي ايضا بانـــه سجل عام لحوادث وحياة الشعب ..

واذا طالعنا بعض القصص الروسية في عهود معينة استطعنا من خلالهـا ان نعرف حياة العصر الذي كتبت فيه دون الرجوع الى التاريخ .. وكان من اهم ما سجلته القصص الروسية في القرن الماضي ، وهذا القرن ايضا ، حياة الطبقات بدقة وروعة ، وخاصة الطبقة الفقراء .. ويعد « مكسيم غوركي » استاذ هذا الفن في هـــذه الناحية المتشعبة الملأى بالمشكـلات والحوادث القاسية .

قد يقال بان هناك من كتب عـــن الطبقات في الاداب الاخرى مثلا ، وان هذا مظهر عام في سائر الادب ، فاننا نرى مثلا القصصي الفرنسي اميل زولا قد صور حياة الفقراء تصويرا دقيقا ، كما صورها كذلك فرنسوا كوبيـــه وغيرهما ، كمانرى ايضا شالز ديكنز، واستيفنسون وغيرهما اجادا وصـف الحياة الانجليزية في عصرهما الى ابعد مدى ، وهذا صحيح ..

ولكن ما نقصده ان الادب الروسي غني كله بهذه الظاهرة ، وهـــذا الغنى يعتبر ثروة ورائية عند كـــل الكتاب في روسيا ، وليس قاصرا على البعض دون الاخر .

ومن اجل هذا ، كان الادب الروسي في مظهره محليا صميما ، وكان في حقيقته انسانيا محضا .

اعـــداد : قلـــم التحرير

العمـــود الاول

شـــو . . . شـــو

شوشو ، او حسن عـــلاء الدين ، الذي تصادف في هذه الايام ذكرى وفاته الاولـــى ، يمثل ، بموته ، بطريـــقة او باخرى،مأساة الممثل المسرحي، خاصة اذا كانت **الثروة** التـــي تركها وراءه تقدر بحوالــــي مليون ليرة لبنانية ــ **ديون !!**

فممثل ــ كشـوشو ــ الذي كان باستطاعته ان يـــربح ــ بالتهريج ــ ملايين الليرات ، آثر ان يفلسف فنه ، لتكـــون النكتة او الضحكة مطهرا لنا، لا علينا ، والتسلية باعثا على التأمل ، لا قتلا للمواهب فينا ــ بحكم الروتين .

كان دائما يعاني من مشقة البحـث عـــن الانســـان ــ المسحوق ، فأشبه «الكلبي» . والكلبي هذا ، فيلسوف يوناني شكاك بارز ، اسمه الاصلـــي ديوجينيس . وقد روي عـــنه انه كان يعيش في حوض قديم للاستحمام ، احتقارا لمتـــع الحياة الجسدية ، وكثيرا ما كان يخرج في وضح النهار حاملا مصباحا ، وعندما يسألـــه البعض عن ذلك يقول انـــه يبحث عن انسان .

وانسان شـوشو يختلف . فبينما كان ديوجينيس يبحـــث عن انسان مثالي ، كـــــان .. شوشو يبحث عن الجياع المسحوقين . ولما شاهد بيروت تحترق ، قال : مش حرام هيك يعملوا ببيروت . يا ضيعانـــك يا بيروت ، آخ ، آخ ، يـــا بلدنا . وغنى لها ، وكانـــت كلماته تختلف : شحادين يـــا بلدنا ــ قالوا عنا شحادين .

نشالين يا بلدنا ــ قالـــوا عنا نشالين . هكذا غنـــى شـوشو . والذي يلفت النظر ان شوشو كان يعاني من ذبحة صدرية قضت عليه ، ولم يكف عن الغناء : ونحنا مين يـــا بلدنا ــ نحنا شوية مساكين ــ وليش بنسرق ما سألـــونا ــ بنسرق لانو بسرقونا ــ ليشــ بنبيع ما سألونا ــ بنبيع لانو باعونا ــ وزرا وتواب للبيع ــ مدرا وحجاب للبيع ــ شعرا وكتاب ــ للبيع ــ سرقونـــا الكبار وباعونا الكبار ونحنـــا حرامية دراويش . زغـــار . زغار . زغار .. .

عندما كانت بيروت تحترق ، لم يتخل عنها . ادونيـــس ، مثلا ، منذ الرصاصة الاولى ، حمل اوراقه واصبح دمشقيا . وعندما اراد احد الصحفييـــن اللبنانيين ان يسأله ، كشاعـــر لبناني ، بادره ادونيس ، وقد كان في دمشق : انا لســـت شاعرا لبنانيا . انا شاعـــر سوري» .

الموقف ، اذن ، هو الذي يقرر . وموقف شـوشو كـــان واضحا . عاش محنة الفن في بلده . وفي عز الحرب ، جمع اعضاء فرقته المسرحية في بيته، ووزع عليهم معاشاتهم ــ على خساره ، كما هو معروف في مثل هذه الحالة .

في حياته ، تعذب لوحده ، والجمهور يضحك . ولـــم يلتفت اليه احد ليكرمه بعـــد مماته . هذا هو شأننا مـــع الخالدين . وهو شـــأن الخالدين معنا .

مسرحياتـــه التلفزيونيـــة ، وقد تابعها بعضنا ، كانت ملاذا لنا عندما نكون مرهقيـــن : فكريا ، وجسديا . وقد عـــرف شوشو كيف يستعمل الموقف . أضرم النار في خشبة المسرح، فاحترقنا : اطفالا وشيوخـــا ونساء ، اتت علينا نار شـوشو الحامية . ولم نسأل عن سبب ذلك الا بعد موته .

عادتنا ان نفعل ذلك .

وموت شـوشو ، هو افضل برهان .

ابو الطيب

محمود رجب غنايـم

اغنيـــات ٧٧

شرقت نفسي بالنعمه
حين انهار الليل القاسي
ومضغت تراب الدرب
كان الدرب طويلا
ضاقت كل جوانبه
لا ادري كيف .
وغبار الدرب كثيف
واختنق الانسان الفج
ولدت ارض البلد العاقر جبلا ،

صار الجبل الشامخ دربا ...
يطرقه اربلب الليل .
وتدور الدائرة الكبرى
في ليل فيه الصمت الاوحد قوه ،
فيه القمر البازغ من خلف فساتين السهرة قوه ،

وزنود العمال المجبولة من عرق الارض الحامل رحما
قوه ،
وضرير يشتم غبار العودة في ليل الصبح الاخرس
قوه ،
في ليل صار صديقا وحشا
يطوي شارع بلدتنا .
يا ام الالقاب ،

اوجدت حنينا ملتهبا في وجه الصبح الاعجم ،
اوقدت شموخا في فيه عجوز
ما عرفت الا نار اللعنه ،
تيهي يا ام الالقاب فالعار انشل ،
والرغوة من أعلى الكأس المكسورة
فاضت .

استل فحيحا من قلبي من بعد النعمة
اسرفت واسرفت فكوني للصبح عشيق
لو كان الهدف الظامىء من خلف ضباب الصحراء جليا
لشربت الرمل ،
لكن الظمأ المشنوق على اعتاب الصحراء عظيم .
لو تدري كم عاش الظمأ القاسي في هذا القلب ،

لو تدري كم صلى في كنف الشهوة ....
وانتحرت من هذا الحب
لو تدري كل الكل ،
لكن درايتك القصوى انسان
انسان يعوي من زبد الرجفة .
كوني يا نار سلاما
وانتعشي وانطفئي !
الخارج من أعماق البحر تغير
ما عاد ينادي بالدعوة

بل عاد ينادي بالدعوة
ويقامر من أجل الدعوة .
السطح الملتهب الجدران
وعيون الطفل الباكي فرحا
من هول الزلزال

وشجار في قلب الحي الميت :
ــ «الغول الاجوف ، يا امي ،
امطره السخط
فتعالي كي اسفح دمعه
فتعالي .. وتعالي .. وتعالى ..» ــ
بدع يعرفها البلد الشيخ .

وتطاير جسمك يا ولدي والدم غزير
والدمع غزير ،
لكن النعمة تتخمني
فوحي يا شمس
بغداد !

هذا الزحف التتري الاعمى
انتحر اليوم
هذا الزحف التتري الاعمى
انتحر اليوم
هذا الزحف التتري الاعمى
انتحر اليوم
يا ام الالقاب !
عانقت جبالا شامخة
تيهي ، ليلى ، فاخوك المزني الجراة

قد اشعل نيران الثورة
والطفل الضائع في طرقات البلد الموحش
قد بلغ الرشد
قد أودع أسنان اللبن الفطري
لعين الشمس .

٢ ــ رقصة غجرية على صدر آذار

١ ــ اوتارك يا قلبي شدت
اعزف يا صمت الابدية
اوتارك يا قلبي اهتزت
،
ما هذا الرقص الفجري
فالفوضى سعلت وارتعدت
فاطرب يا زيف !

٢ ــ ما اقسم الا بالشرف (المثري)
وذقون الاباء (الجهلاء)
والكنز المدفون على صدر النخوة ....
والقصر المسقوف دما وبكاء
وعصا تأكل نسغ الصحوة
تبتاع الناس الشرفاء

٣ ــ انتفخ يا شيخ وارقص يا بطر
واشتر الاسماء من سوق الفجر
ــ صلى في الجامع انسان
وتوضأ في الباب القبلي وبال
ــ يا امام الجامع المسوع انصت
بل ورتل في صلاتك

عبد القـادر صالـح

حــوار مــع الغــزالى

تبارك هذا الكيان الذي فاض
هــذا الــدنان الذي غاض
والشــوق يسفحني دمعة
فــوق خد الغزالي
ويحرقني جمرة في الجحيـم

□ ■ □

تباركت يا دمعة الطهـر
والفــرح المـــر !
جادلني ورع الفسق ،
جادلني الزهد في الكفــر ،
والانسلاخ عن الذات ،
الجمنــي الخوف من ان ابوح بسري
فالجمت قلبي ..
والقيت ذاتي على قــارب
غارق في الهيولى
وغصــــت

□ ■ □

وحاولت ان اتوحد في الكل ،،
لم استطع ، فالعبارة حــرف
ولا حزمة للضياء

□ ■ □

فناء الوجود يخاتلني وانا فيــه احيــا
ولا بدعة ان اكون انا الفعــل
ان اكون ، الذي افرخ الشك
في حــرم الصــدق
لا بدعة ان اكون انـــا
السعي فوق اضطراب التراب ،
ولــي وطن شدنـــي
بالحبال — الخبال — الهوى

x x x

ولكنني يا غـــزالي
ارافق شوقي الى الله
شوقي الى الارضـــ

والحال اصبح عندي مقامــا
ولا بدعة ان تكون الهيولي هي الجزء
والله اعظم ان يتجزأ ،
والشوق سم له لذة
والحياء شقاء

x x x

تبارك هذا المريد في الصدر .
والعقل يعرف كيف تصير الحياة
سبيلا الـــى الحـــق ،
كيف تكون الحياة الفناء

x x x

عرفتك يا حجة في انتظاري
على حافة الكون ،
فانزلقت قدماي ، برغمي ،
الــى فلــذة الكــون
صارعــت فيه الهروب اليه ومني
وها انا أعبر احلام صدري ،
واصنع فجــري .
هنا العيش يمكن ان يتجدد والحب
ان يصنع المعجزات

x x x

الغزالي عاصفة في الطريق
الى الملك القـــدس ،
غيمة شوق تفيض وعرس
الغزالي يتقن توزيع اوسمة الفعل ،
في حرم الازدهار الحضاري .
يعرف كيف تكون الشهادة فاتحة للبناء .
الغزالي ادمن غزو الفضاء
بمعجزة الشوق والمعرفة
ان شكل الخريطة لا يتحدد دون عناء -
غير ان الحقيقة تحفظ ابناءها
ولذلك فالقادمون ، يرون على صفحات الحضارة
وجه الغزالي يشرق بالاغتناء .

نجيب محفوظ

فارس جديد للقصة القصيرة

بقلم : محمود امـين العالم

١ — مدخل عام

فارس جديد يخرج الينا هذه الايام من معطف نجيب محفوظ .. يتقـدم الينا في قصصه القصيرة الاخيرة ، ومسرحياته الجديدة ذات الفصـل الواحد ، التي كتبها بعد يونيه ١٩٦٧

يخرج الينا هذا الفارس لا ليحلل او لينتقد او ليبشر فحسب ، بـل ليفجر الحياة ، ليمشق سلاحا ويقاتل ..

حقا ما اكثر من يقاتلون ويقتتلون في عالم نجيب محفوظ ، في رواياته وقصصه جميعا ، ما اكثر مـن يخوضون المعارك المجدبة من اجـل سلطة الفتونة في الحارة ، من اجل امرأة ، او متعة عابرة او نقود ، وما اكثر من يخوضون معارك موهومة ضد اقدار مجهولة مذهلة ، وما اكثر من يخوضون معارك خصبة من اجل الحب والحقيقة والعمل والحريـة والعدل والسلام .

ولكن التأمل ، او التبشير او الفعل الرمادي ، او الفعل المعزول او الفعل الاهوج — لا الفعل الباسل الجسور المتوهج — كان النبض الخافت المتقطع لكل هذه المعارك الماضية رغم زعيقها الصارخ ، وصوتها المتصل الحزين .

على ان هذا الفارس الجديد ، ليس مبتوت الصلة بكل من سبقه من فرسان واحداث ومراحل في عالـم نجيب محفوظ .. بل هو امتـداد متطور لهذا العالم الممتد ، البعيد الاغوار ، ذي التاريخ العريق ، الذي يتفاعل دائما مع الحياة تفاعلا يزداد كل يوم توهجا ونضجا .

ان عالم نجيب محفوظ لا يتوقف ابدا عن التدفق والتجدد الخلاق .. مرحلة تتلو مرحلة ، افق يتجاوز افقا ، رحلة صاعدة ابدا بالرؤيـة النضرة والشوق الملح الى الحقيقة ، يحلل ، وينتقد ، ويبشر ، ثم اخيرا يمتشق السلاح من اجل الانتصار ..

مع مجموعته القصصية «بيت سيئ السمعة» التي صدرت عام ٦٥ ، ومع روايته «ميرامار» التي صـدرت عام ٦٧ ، اخذ نبض هذا العالـم الخصب يجهر بخلق جديد ..

عودة جديدة الى المجتمع ، بعـد رحلة فلسفية طالت وتعمقت بيـن اسئلة كبيرة عن الحقائق الشاملة ، اصطدم فيها المصير الفردي ، بالمصير الاجتماعي بالمصير الكوني ، صدامـا لم يكن مجدبا ، بل كان مبشـرا بالرعود والبروق والامطار الخصبة .

عودة جديدة الى مجتمعنا هذا ، مجتمع ما قبل الهزيمة ، ثم مجتمـع ما بعد الهزيمة ، لا يعود اليه كمـا بدأ في اول مجموعته القصصية «همس الجنون» بالتحليل الاخلاقي والنقـد الاخلاقي ، ولا يعود اليه كما تحول بعد ذلك في مرحلة رواياته الكبيـرة حتى الثلاثيـة بالتحليل الاجتماعـي ، والنقد الاجتماعي ، ولا يعود اليـه محلقا في سماواته الفلسفية الانسانية، بالتأمل الشعري ، والنقد التبشيري، كما فعل في «اولاد حارتنا» حتى «ثرثرة على النيل» ، بل يعود الى هـذا المجتمع ، الى هذا المكان والزمـان المحددين ، مسلحا بخلاصة رحلتـه الاخلاقية والاجتماعيـة والفلسفية ، ليحلل وينتقد ويبشر ويحسم امـره اخيرا فيمتشق السلاح ويقاتل .

وفي «بيت سيئ السمعة» ، يعود الى النقد الاخلاقي والاجتماعي على ارضية من المصير البشري العام ، فيمزج المأساة الذاتية بالمأسـاة الموضوعية العامة ، يضغط بمبضعه الفلسفي الخلاق على الجـرح الاجتماعي ، فيرتعش جسدنا كلـه بالتأملات والتلوهات والالام والشوق الحار الى خلاص مجهول ...

وفي «ميرامار» تدرك «زهرة» ، مصر الفلاحة ، التي لا تزال متعطشة الى العلم والحب والسعادة ، تـدرك حقيقة باهرة ، تتفتح عيناها علـى معرفة جادة عميقة ، معرفة ايجابية بكل ما هو سلبي ، معرفة بكل «من لا يصلحون لها» . ولكن .. يبقى ان تعرف ما هو ايجابي ، ان تعرف من لا يصلحون لها .. ان زواجـها ببائع الجرائد ابن مصر البسـيط الطيب ، كان خلاصا نظيفا من فساد يتربص بها في بنسيون العزلة والثرثرة والمتعة الفجة والانتهازية والركاكـة والضعف واللامبالاة ، ولكنه لم يكن تحقيقا خلاقا للشوق الملح في اعماقها. لم يكن ابداعا لحياة جديدة تتخطى بها حدود الشارع الغامض في حياة المدينة الكبيرة التي خرجت اليها . ولم يكن تفجيرا لانسانيتها التي لا تزال غارقة في رماد الهموم العادية .

على اننا في المجموعتين القصصيتين الاخيرتين «خمارة القـط الاسـود» و «تحت المظلة» وخاصة ما تشتمل عليه هذه المجموعة الاخيرة من مسرحيات نبدأ رحلة التفجير في عالم نجيـب محفوظ .

لعلنا نعيش في «خمارة القـط الاسود» احداثا ذات قسمات قديمة ، تفريعات وتنويعات على الحـان سمعناها من قبل في رواياته وقصصه، ولكننا نحس كذلك بدبيب الرحلـة الجديدة يشتد ، ثم لا يلبث ان يجهر اكثر فاكثر في «تحت المظلة» حتى ينفجر اخيرا في مسرحياته .. ويتجسد مسرحيا في صراع حاد ..

قد لا اقول بدقة هندسية ان «زهرة» ميرامار قد تطورت فاصبحت فتـاة تتجاسر فتشارك في «فعل تاريخي» في مسرحية «النجاة» او انها تتحـرك داخل كلمات الفتى المقاتل ومواقفه في مسرحية «يحيى ويميت» ، ولكنى احس برفيف اشواقها ، واشواق العديـد من شخصيات عالم نجيب محفوظ في مراحله المختلفة ، تمتد وتتجسد في هاتين المسرحيتين ، وفي غيرهما من قصصه ومسرحياته الاخيرة .

لست ابحث عن خط متصـل بالضرورة الهندسية بين جميـع شخصيات هذا العالم وجميع احداثه، وتصوراته وقيمه ، فليس هـذا استبصارا صحيحا بالابداع الفني . ولكني اقول بالتجدد المتصـل لشخصياته واحداثه وتصوراته وقيمه، دون ان يتناقض هذا مع التنـوع والانفصال ، والتفرد وتعدد الانحاء وتعقد الاتجاهات في هذا العالـم الخصب .

ان ادب نجيب محفوظ يتحرك بالفعل داخل اطار عالم واحد . ولكنـه يتحرك وينمو ، ويتجدد في اتصـال خلاق .. انه عالم واحد من الرموز والكنايات والتصورات والقيـم والشخوص والاجواء والعناصـر والاحدال . ولعلنا لو استعرنا — مؤقتا ، مع اختلافنا الشديد معها — طريقة المدرسة الهيكلية المعاصرة فـي فرنسا في التفسير للادب ، لوجدنا في ادب نجيب محفوظ ثوابت عديدة تحدد التضاريس النفسية والاجتماعيـة والفكرية الاساسية لعالمه الرحب .

ما اكثر هذه الثوابت التعبيريـة المتكررة بالفعل ، التي نتعرف بهـا على عالم نجيب محفوظ «الحارة ، الخمارة ، المقهى ، الكازينو ، طريق الجبل ، الخلاء ، الخرائـب ، المقابر ، القرافة ، الجوزة ، النافذة، السطح ، السكارك ، الفتوات ، البرمجية ، الاشقياء ، الافنديـة ، منقفو الطبقة الوسطى ، موظفـو الارشيف ، المسطول ، العاهرة ، الاعمى ، الشحاذ ، العملاق الضخم الجثة ، الشيخ المتدين ، رجـل الطريق ، صاحب الزاوية ، الشرطة، السلطة ، مسافة الخمسة عشـر عاما ، مسافة العشريـن عاما ، مسافة الخمسة والعشريـن عاما ، الساعة الواحدة ، اللحظة الواحدة التي لا عمر لها ، الماضي ، الحاضر، الذهول ، الحلم ، الانتـظار ، الشوق ، الطمأنينة ، الضيـاع ، الانتقام ، المعارك ، القـدر ، اللامبالاة ، المبالاة ، الجـدوى ، اللاجدوى ، الحب ، الموت المفاجئ غير المتوقع .. وعشرات غيرها .

حقا ، هناك عناصر اخرى غيـر متكررة ، او نادرة التكرار ، ولكنها ذات دلالات ممتدة من عناصر اخرى متكررة ، مثل الجدار الاثري ، وجدار بيت المال ، وجدار بيت القاضي ، والدابة والكواء والسحابة بحـالاتها المختلفة ، والرذاذ ، والمطر . بعضها رموز ، وبعضها كنايات مباشرة او غير مباشرة ، وبعضها اجـواء ، وبعضها وظائف حية تعبر عن مواقف.

وقد نستطيع ان نقيم علاقـات عضوية متنوعة بين هذه الثوابت ، فننسج بهذا ملامح المأساة البشرية في عالم نجيب محفوظ . .

الا انه رغم هذه الثوابت اللفظية والنفسية والاجتماعية والزمنيـة والمكانية ، فاننا نجد بعضها في عالم نجيب محفوظ مجرد ثوابت من حيث الشكل الخارجي فحسب في اطـار عالمه كله ، على انها بغير شـك ثوابت من حيث الشكل والمضمون في كل مرحلة من مراحل هذا العالـم المتجدد ابدا ، تشكل في كل مرحلة منطقها الفني والفكري المتسـق المتماسك . ولكن سرعان ما يصبح بعضها متغيرات في مرحلة اخرى ، لا تفقد فيها منطوقها اللفظي ، وانما تفقد فحسب منطقها الموضوعـي القديم . ان بعض ثوابته في الشكل، تصبح متغيرات في المضمون ، فـي سياق التطور المتصل لعالمه ، ولكن بعضها يظل محتفظا بمنطوقه ومنطقه معا ، ليشكل الهيكل العام لهـذا العالم الواحد برغم تطوره وتجدده.

الخلاء — مثلا — هو رمز ثابت لا يتغير عبر عالمه كله ، منطوقا او منطقا ، فهو الانفراد والتوحد ، والتوحش والخطر . ولكنه قد يتلون بدلالات متنوعة فيصبح حماية لهارب، او رحلة نهاية لرجل دين ، او ارضا لمعركة مجدبة .

والماضي — مثلا — قد يكون عودة الى حضن ام ، او حلما بسعادة بطمأنينة ، بألفة مفقودة في نافـذة قديمة ، او رغبة في انتقام ، او عزلة عن حاضر ، وقد يكون سطحا راكدا يتفجر في مسرحيته «يحيى ويميـت» فيصبح جدارا يساند المقاومة ، ويؤم الصمود بل يتحرك ويقاتل .

ما اكثر الامثلة التي نحتاج الـى دراسة تفصيلية خاصة لهذه الثوابت الثوابت والثوابت المتغيرات .

ولكنها في الحقيقة لن تغنينا وحدها في فهم هذا العالم المتلاطم (١) . ذلك ان مياهه الفكرية الساخنة ، ابعـد غورا واشد تدفقا ، من كل هذه الجزر واشباه الجزر والمنائر والصوى والاعلام والشمندورات .

نحن في احضان عالم يتحرك ابدا ، ينمو ابدا ، يتجدد ابدا . يتطلع ابدا بالشوق والحكمة والفعل المتنـوع الانحاء الى انسانية الانسان الحقة ، حتى لا يظل الانسان شجرة وحيدة لا تنمو في حوش قرافة ، او شحاذا يتسول الطمأنينة بارادة الفقد والضياع والتسكع العقيم ، او سـكرا او شيخ زاوية يستجلب السعـادة والرضا بالانزواء ، او متقفا انهازيا ثرثارا يخفي جبنه وعجزه بالكـلمات الناعمة ، او الكلمات السلطة ، او موظفا صغيرا يصنع بالوهم معجزات مجدبة ، او يحقق بالمغامرة حلمـا موقوتا داميا .

وحتى لا تصبح الحياة معركـة مجدبة في حارة اشقياء ، او بـين افراد اسرة الانياب والاظافر ، او بحثا عقيما عن الخير بالشر ، او لحظـة سكون ذاهل تحت مظلة ، او انتظارا ضائعا سمجا لا يفضى الى شيء وحتى لا نمارس الحب مجرد جنس لاهث في الخلاء او نمارس الجنس برغبـة عصبية تفتقر الى الاهتمام ، وحتى تصبح حياة الانسان رحلة من اجل مهمة ، وحتى لا يصبح التقدم مجرد امتلاك لادوات هندسية باردة لا قلب لها ، وحتى لا يصبح الموت مفاجأة فاجعة ، وحتى لا يسقط جسد الانسان في النهاية جثة باردة مهزومة ، بل يقف ويقاوم ويقاتل ويبنى الحـب والحرية والعدل والسـلام ، فاذا سقط ، سقط جثة منتصرة .

هذا هو بعض ما يقوله هـذا الانسان المفكر الفنان العظيم ، يقوله بالرمز ، بالكناية ، بالثوابت الثوابت، والثوابت المتغيرات ، يقولـه بالشخصيات والنماذج والمواقـف والاحداث ، يقوله بالتوازي والتناقض بين الشخصيات والنماذج والمواقـف والاحداث ، يقوله احيانا كثيـرة بالظواهر السلبية التي تلهم الحكمة الايجابية ، ويقوله احيانا اخـرى بصراحة جهيرة في ظواهر ايجابيـة وكلمات توكيدية . ولكنه يقول دائما يتهم ، ويدين ، ويحلل ، وينتقد ، ويتمرد تمردا في ذاته احيانا ، مجرد رفض للمرفوض ، ثم يتمرد تمردا واعيا بناء اخيرا يتفجر به صراع حاد ، وفعل حاسم ، يفرض عليه بالضرورة ان يبحث له عن متنفس خارج قصصه ورواياته فوق منصة المسرح .

لقد كان التوازي والتوازن بيـن النماذج والمواقف المتناقضة ، شكلا في كثير من قصصه ورواياته للتعبير عن فلسفته . ولكن فلسفته كادت احيانا يصيبها شيء من هذا التوازي والتوازن .

اما فيما بعد يونية ٦٧ ، فلم يجد التوازي والتوازن في شكل التعبير اي سبيل الى التوازي والتوازن فـي فلسفة التعبير ، بل اصبح تعميقـا للصراع وتفجيرا لارادة الفعل الخلاق، فكانت مسرحياته الاخيرة ، تتحـرك فيها اغلب ثوابته القديمة وبتصارع توازنه القديم ، يتحرك حتى الماضي، حتى الموتى ، في معركة ليست داخل خمارة ، او حارة ، او خلاء ، او عوامة معلقة ، او غرفة مغلقة ، او زاوية معزولة ، بل في وضح النهار الانساني الغامر ، يحقق فيهـا الانسان مهمته الانسانية بفعل تاريخي

هذا هو نجيب محفوظ في رحلته الجديدة .

عذرا ، لقد بدأت بالتعميم ، على حين كان ينبغي ان ابدأ بالتخصيص ولكني على اية حال ، انتقل من هذا التعميم ، لاختبره بالتخصيص فـي مجموعتيه الاخيرتين : «خمارة القط الاسود» ، «تحت المظلة» .

٢ — وقفة في خمارة القط الاسود :

في هذه المجموعة التي صدرت عـام ٦٨ ، وان كانت تنتسب — فيمـا اعتقد — الى عام او اكثر قبل ذلك، نتبين قسمات عديدة لثوابته القديمة التي تشكل وجه المأساة الاجتماعية البشرية في عالم نجيب محفـوظ .

الحلم الغامض يهوم فوق كل شيء ويحرك كل شيء . القدر المجهول يسيطر ويبطش . الفعل العقيـم الموهوم هو الثمرة الوحيدة . الماضي يقود خطوات الحاضر . الاستسـلام للطمأنينة او البحث العقيم عنها ، يشغل الناس عن الطمأنينة الحقيقية. المعارك الدامية ، الانتهازيـة ، الذهول ، الانانية ، اختلاط الوهم بالحقيقة ، الموت المحتوم المفاجئ ، الاحباط .

في «كلمة غير مفهومة» اول قصص هذه المجموعة ، نجد المعلم «حندس» يفيق من حلم بان ابن غريمه الذي قتله منذ عشرين عاما سيجيء لينتقم لابيه . فلهذا نذرته أمه . وها هي ذي الايام تمضي فيكبر المعلم حندس بين اعوانه ، يقوده اعمى الى الخلاء عن طريق الجبل ، ليبطش بهذا العدو قبل ان يبطش به . ولكنه في غمرة الظلام في المكان الذي توقع ان يلتقي فيه بعدوه ، يتلقى ضربة ويسقـط صريعا بين اعوانه !

وفي قصة «الصدى» يواجهنا حلم اخر يحرك عبد الرحمن بعد عشرين عاما كذلك الى حضن امه التي عقها طوال هذه السنين بسبب جرائمه . انه يريد ان يتطهر . هل يلتقي بامه. انه يلتقي بها ولا يلتقي . لقد اصبحت لا تسمع ولا تبصر . وتنتهي به قدماه الى الخلاء .

وفي قصة «الخلاء» يعود المعلـم شرشارة بعد عشرين عاما كذلـك لينتقم من غريمه الذي سلبه عروسه ليلة الزفاف واهان كرامته امـام الناس . لقد ظل عشرين عاما يتاهب لهذه اللحظة . لينتقم . اضاع ماله وعمره من اجل هذه اللحظة . وتاتي اللحظة ، ولكن يجد غريمه قد مات. اما عروسه الضائع فقد اصبحت اما لرجال ، وتاجرة في السوق ، ليس فيها ما يأسره . ويترك اعوانه ويمضي وحيدا كذلك الى الخلاء .

وفي قصة «المجنونة» تواجهنـا الحارة بكل قسوتها . الحياة معركة مجدبة . ما اكثر ما يتساقط فيها من جرحى وقتلى . وللقتل اسباب ودوافع متنوعة . والقاتل فيهـا مجهول ، انه نحن جميعا . فيهـا بعض قسمات من قصة قديمة فـي «بيت سيئ السمعة» .

من هذه القصص الاربع يطل علينا جانب من وجه الفاجعة الانسانية ، الصراع العقيم ، الانتظار العقيم ، الفعل غير المجدي ، الاحباط ، الموت الغامض .

— يتبـــع —

يعقوب يهوشع

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين

١٩١٩ — ١٩٢٩

القسم الثالث

وفي عدد ١٧٨ ، السنة الثالثة ، المؤرخ في ١٧ رجب ١٣٤٤ ، ١ شباط ١٩٢٦ اوردت الصحيفة الافتتاحيـة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم
السنة الثالثة

لماذا انشأنا الجزيرة

لم يكن انشاؤنا لهذه الجريدة طمعا بالربح او حبا في الجاه اذ ان الصحافة في بلادنا ليست وسيلة وطريقا الـى هاتين الغايتين مطلقا .

لان جمهور الشعب لا يزال غيـر مقدر للمجهود الذي يبذله الصافي في بلادنا ، من مقاومة تيار الصحـف العربية المصرية الراقية التي اصبحت تباع في ذات النهار الذي تصدر فيه بمصر لسهولة المواصلات ، الى عدم وجود مواصلات منتظمة في انحـاء فلسطين تربط القرى بالمدن ، الـى عدم عدد كاف من القراء الذيـن يرغبون في مطالعة الصحف مقابـل مبلغ زهيد يدفعونه ، الى الضرائـب الفادحة التي فرضتها الحكومـة الفلسطينية عليه لتقضي على الرمـق الاخير منه الى اخر ذلك مما يطول بنا شرحه .

ولان بعض من لا خلاق لهم مـن المرتزقة والمتسولة قـد اندسوا في عداد الصحافيين عندنا فاصبحت مهنة الصحافة سبة وعارا على محترفهـا بدل ان تكون فخرا او شرفا له .

اذن لم يكن المال والجـــاه احـــد مطـــامحنا اذ لا مطمع في ذلك بل الذي دفعنا الـى السير في هذا السبيل هو ان الصحافة لسان الشعب والمعبرة عن افكاره — اردنا او لم نرد — والمسلمون وهـم الاكثرية في البلاد قد قعدوا عـن مشاركة اخوانهم المسيحيين في القيـام بهذا الواجب الشاق ، وما كــان يصح لهم القعود عن هذا الواجب مطلقا ، لاننا سمعنا كثيرا من رجال السياسة الاوروبية قولهم : ان اكثرية الاهالي في فلسطين راضية عـن الحكومة الانكليزية ولكن الصحافـة المسيحية هي التي تثير هذه الحملات الشديدة الى غير ذلك من الاقوال المزرية بالمسلمين ايما ازراء . وكذلك سمعنا مثل هذه الاقوال من اخصامنا الصهيونيين ، لذلك صار فرضا على المسلمين ان ينضموا الى صفــوف اخوانهم المسيحيين ليناضلوا بانفسهم واقلامهم عن قضية البلاد الوطنية كما ناضلوا ويناضلون باموالهم فـي تأييد الصحف الوطنية .

خطة الجزيرة

كنا ولا نزال راغبين في ان تكون الجزيرة بعيدة عن التأثر بروح الحزبية والشخصيات في البلاد اذ ليس مـن خطتها مؤازرة طائفة ضد طائفة ولا مساعدة شخص على شخص ، بـل نرى ان تكون الجزيرة معرضا للافكار والاراء لتكون في مجموعها معبرة عن شعور الامة كلها ، ولكن مع الاسف الشديد كانت هـذه الخطة مجلبـة لسخط الكثيرين مما ادى الى تضرر الجزيرة ماديا ، وكم كنا نود ان تكون البلاد مستعدة للحياة الاشتراكية حياة الجماعات المتضامنة في سبيل الاعمال العامة كي تقلق شركة صحافية ذات مالية قوية لتستطيع خدمة الامـة خدمة صادقة بدون ان تراعي زيدا او بكرا .

الحركة الوطنية العربية في عــام

ان الحركة الوطنية في فلسطين لم تتقدم بل سارت من سيء الى اسوأ وذلك بسبب الاختلافات الحزبيـة والشخصية التي نشأت فيها والتي ادت الى عدم استطاعة الفلسطينيين عقد مؤتمر للنظر في حالتهم الحاضرة والمستقبلة ، وقد زار فلسطين في هذا العام اللورد بلفور صاحـب التصريح المشؤوم فقابلته الامـة بالمقاطعة التامة مما جعل الانكلـيز وصحفها تعجب لهذا الشعور الوطني ولما ابداه الوطنيون من الرزانـة والتعقل في احتجاجهم الصامت ، وعقب اللورد بلفور اللورد امري وزير المستعمرات البريطانية فقابلته الوفود الوطنية وقدمت اليه احتجاجها علـى وعد بلفور وعلى سياسة الحكومـة البريطانية في فلسطين الضارة بمصالح العرب اهل البلاد الحقيقيين ، وقد حاول ازالة مخاوف العرب بتفسيره الجديد لهذا الوعد بان قال : انـي اؤكد ان غاية الحكومة البريطانية، ان تجعل فلسطين الوطن القومي للعـرب بكل معنى الكلمة مع اعطاء الشعب اليهودي فرصة ليؤسس له وطنـا قوميا وان هذا هو ما اراده المستر تشرشل في قوله «وطن قومي يهودي».

واما سياسة الحكومة الانكليزيـة الفلسطينية فلم تتغير ازاء الاهالـي العرب فلا تزال الحكومة تسـن الضرائب الجديدة من يوم الى اخـر غير ملتفتة الى الضيق المالي في البلاد، وان الامال التي عقدها العرب على تعيين اللورد بلومر بدلا من السـر هربرت صموئيل الصهيوني اخـذت تضمحل رويدا رويدا .

وفي الوقت الذي كان يجب على العرب ان يعتمدوا على انفسهـم ويقاوموا الوطن القومي اليهـودي باعمال منتجة ايجابية اخذوا يهرعون لبيع اراضيهم لليهود مختاريـن او مضطرين ، وفتح بعض من كبـار الوطنيين مكاتب للسمسرة وتسهيـل البيع لليهود ايضا !! مما زاد في تفكك الحركة الوطنية تفككا مؤلما .

هذا وان الشرق اذا لم يعتمد على نفسه في مقابلة تيار الاستعمـار الاوروبي ويسعى الى توحيد صفوفـه فان يوم الخلاص سيكون بعيدا علـى انه لا يصح بحال من الاحوال ان ندع بابا لليأس الى قلوبنا اذ لا معنى للحياة مع اليأس وان الله نصير الضعفاء ان ثابروا على العمـل المنتج وصبروا .

ادخلت جريدة الجزيرة بعضـ التحسينات في ميدان الصحافة . فكانت تنشر المقالات القصيرة تحـت عنوان الغربال : متأثرة بالصحـف المصرية وخصوصا بالكاتب المصـري المعروف فكري اباظه .

وقد طلبت الجريدة من القارئ بان يشترك بها بمحض ارادته . واما المشترك الذي لا يريد ان يتابـع اشتراكه بعد العدد الخامس ، فعليه ان يرجع العدد الخامس وعليـه طابع بريد ، ويكتب على الجريدة اسم المشترك .

فقد اهتمت الجريدة اهتماما بالنبأ في الخلافة والحجاز ، وكانت تنقـل التلغرافات من الصحف المحليـة والصحف المصرية وحتى من شركـة البرقيات الفلسطينية (اليهودية) وتترجم مقالات من الصحف الالمانية ومـن صحيفة «رازفت» الروسية . كذلـك نشرت الجريدة مقالات في شـؤون اقتصادية — ونشر فيها الشيخ عبد القادر المظفر مقالات عديدة حول زيارة الملك حسين — واهتمت الجريدة في الكتب وفي الامور الصحية (مقالات الدكتور اسكندر الحلبي الذي اقترح بتأسيس سناتوريوم) . وعندما اصبح الملك حسين خليفا . قالت الجزيرة ان الخلافة مصدر قوة عظيمة لا يستهان بها والامة العربية احق النـاس بالاستفادة من هذه الثورة واجدرهم بحمل اعبائها . ان الواجب يحتم على العرب في انحاء الجزيرة ان يبايعوا جلالة الملك حسين .

(العدد ١١ ، ٦ اذار ١٩٢٤ ، السنة الاولى) .

واهتمت الجريدة بالناحية الادبيـة وفي الباب «سوق عكاظ» ونشـرت قصائد ومقالات ادبية حول الكتب التي كانت تصدر انذاك .

كان لجريدة الجزيرة ميل خـاص لترجمة مقالات الزعيم الصهيونـي زئيب جابوتنسكي عن اللغة الروسية.

وفي عددها (٢٣) الصادر في ٢٥ ايار ١٩٢٤ قالت «الجزيرة» :

تحت عنوان «نحن واللغة العبرية . بانه يجب الاستغناء عن اللغة العبرية — اذ من شأن هذه اللغة تهويد البلاد وصبغها بالصبغة اليهودية . وتهجمت «الجزيرة» — في كل عدد مـن اعدادها ، على المجلس الاسلامي الاعلى : «اننا نرى في تكوينه غرضا سياسيا للحكومة» .

وفي عدد (٣٨) الصـادر في ١٢ حزيران ١٩٢٤ نشرت الجريدة وصفا شاملا للمؤتمر الصحافيين العـرب الفلسطيني الاول الذي عقد في حيفا في يوم ٨ حزيران ١٩٢٤ ، والذي اشترك فيه نجيب نصار ، يحيى العيسى ، بولس شحادة ، ايليا زكا، فهمي الدجاني ، يحيى بندك ، جميل البحري ، خليل نصر ، وخليـل المجدلي . وقد عقد هذا المؤتمر اربع جلسات وسعى الى ايجاد حـل يوفق بين اراء الصحف والهيئـات السياسية التي تشتغل في القضيـة الوطنية بكل ما يتعلق بعقد المؤتمـر السابع وستظهر نتيجة تلك المساعـي قريبا مكللة بالنجاح كما تمنى هـذا المؤتمر .

تحدثت الجريدة عن مهنة الصحافة في الشرق (عدد ٦١ ، ٨ ايلول ١٩٢٤ بمقال كتبه حسن فهمي الدجانـي عنوانه واجب الصحافي) «ان عمـل الصحافي الشريف في الشرق من اصعب الاعمال واشقها لانه اذا حاول ارضاء الحقيقة بما يكتب فانه لا شك يغضب الجمهور وخاصة الافراد . ومن غريب ما اسمعه احيانا ان الجريدة ملـك المشتركين ، ووجه الغرابة في هـذا القول هو ان المشتركين ليسوا كلهم على مبدأ واحد او رأي واحد بحـث يتيسر للصحافي ارضاؤهم جميعا واذا كتب للبعض دون البعض فقد اغضب اناسا وارضى اناسا وربما لم يرض الحقيقة مطلقة . ولذلك فهـ تعد من واجب الصحافي الشريف « غير التاجر»

القرارات التي اتخذت في المؤتمـر الصحافي .

١ — الصحافة العربية الفلسطينية متضامنة متكافلة في خدمة المصلحـة العامة ولا يجوز ان تتعدى في الانتقاد الى المطاعن الشخصية والتشفي .

٢ — العناية في المسائل الاقتصادية والزراعية والاكثار من الكتابة منهـا لتنشيط الزراع على تكثير الانتـاج والتجار على توسيع تجارتهم وفتـح اسواق جديدة ولا سيما في العالـم الاسلامي .

وكذلك قرر المؤتمر المعارضة للنعرات الطائفية التي تؤدي الى الانقسام ، تأليف نقابة صحافية باسم نقابـة الصحافة العربية في فلسطين .

ان يتخذ مبدأ له ارضاء الحقيقـة فيما يقول وفيما يكتب مهما اكم الافراد والجمهور احيانا فالحقيقة ان تقال لا ان تعلم .

ومثل الصحافي الشريف مثل الطبيب الذي يرى ان المريض في حاجة الـى عملية جراحية فيعمد الى اجرائها وهو يعلم ان المريض ستألم بادئ ذي بدء غير انه سيرتاح اخر الامر وامـا الصحافي المصانع الذي همه ارضاء الجمهور رضيت الحقيقة أم غضبت فمثله مثل الطبيب لا يهمه الا احـد الامرين شفي المريض او مات» .

وفي عددها الثامن قالت الجزيرة :

— يتبع —

[] اكثر فيلم عـربي يثير هـذا الجـدال الواسـع

[] ابنـاء الثورة داخـل زنازين التعذيـب والقمـع

[] هـل يصبـح الضحايا مجرمين ، والمجرمون ضحايا !

[] كيف اساء الفيلم الى نجيب محفوظ ، وشوه روايته !

الكرنك

«الكرنك» — عرض فـي سينما الحمراء — القدس ، وحاليا في سينما دنيا — رام الله — المخرج : علي بدرخان ، سيناريو — ممدوح الليثي . الممثلون : سعاد حسني ، كمال الشناوي ، عماد حمدي ، نور الشريف ، محمد صبحي ، صلاح ذو الفقار ، شويكار ، تحية كاريوكا ، فريد شوقي ، محمد شوقي ، فايز حلاوه ، يونس شلبي ، علي الشريف ، عدلي كاسب .

■ حينما صدرت روايـة «الكرنك» لنجيب محفوظ عام ٧٤ ، فانها اثارت بين النقاد والقراء اصداء متفاوتـة بين الايجاب والسلب ، سواء لمضمونها السياسي الحساس او لبنائها الفني الخاص المعتمد على تكنيك الرباعية ذي الاسلوب التسجيلي — الاعتـرافي . ولكن الاصداء التي اثارها فيلم «الكرنك» الذي اخذت قصته عن الرواية ، بعد عام ونيف من صدورها ، تجاوزت الى حد كبير ما اثارته هي وما اثاره اي فيلم عربي من قبله .

فعلاوة على حساسية المضمون الذي يطرحه الفيلم ، متمثلا بتناول سلبيات ثورة ٢٣ يوليو — تموز ١٩٥٢ وانتقاد تصرفات نظام قائدها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، فان هذا المضمون ينتظم في الحملة الاعلامية — «الادبية» المعادية للناصرية التي تشهدها مصـر اليوم ، وخاصة على ضوء اضافـة مقاطع مقارنة عن عهد السادات الـى الفيلم ، رغم انه لم يرد لها اي ذكر في الرواية . ثم ان التعذيب الذي يلاقيه الطلبة بشكل تعسفي من قبل جهاز المخابرات العامة ، يتخذ في الفيلـم ابعادا منظورة ومحسوسة ومكثفة ، لما توفره امكانيات الفيلم — السينما التي تتميز ، من هذه الناحية ، عن الوسيلة المقروءة — المطبوعـة (الرواية) . وقد سبب هذا الامـر انقساما بين مؤيدين تاثروا من بشاعة صور التعذيب وتعاطفوا مع الابطال ، ورافضين نفروا من المغالاة في تصوير التعذيب والمبالغة في تكثيفه .

صلاح نصر ضد الفيلم

اضف الى ذلك الضجة الدعائيـة التي واكبت تصوير الفيلم ومن ثـم عرضه ، حينما رفع صلاح نصر المدير العام للمخابرات المصرية بين ١٩٥٦ — ١٩٦٧ ، قضية ضد اسرة الفيلم (بينهم الكاتب والمخرج والسيناريست وعـدد من الممثلون) . وقد طلب منع عرض الفيلم بادعاء انه يتناوله شخصيا بالنقد والتشهير ، ويشوه تاريخه ويقول عنه ما ليس فيه . غير ان القضاء المصري رد قضيته . ترى ما علاقة صلاح نصر بالفيلم ؟!

الاحداث الرئيسية

زينب دياب «سعاد حسني» اسماعيل الشيخ «نور الشريف» حلـمي حمادة «محمد صبحي» طلاب بكلية الطب ، من ابناء الثورة ، يجتمعون بصـورة اعتيادية وزملاء لهم ، في مقهى بالقاهرة يحمل اسم «الكرنك» ، مع رواده الدائمين ، وبينهم الكاتب طه الغريب «عماد حمدي» ، وزين العابدين مدير العلاقات العامة باحدى المؤسسات ، وعارف سليمان الساقي وموظف المالية سابقا الذي اقصي عن وظيفته لاختلاسه اموال الدولة . وبينهم ايضا وكيـل وزارة متقاعد ، الجرسون ومسـاح الاحذية . في جلساتهم داخل المقهى يتعرضون لمواضيع وقضايا اجتماعـية وسياسية مختلفة ، حيث يتميز الشبان عن الشيوخ بافكارهم الثورية والجريئة

الاعتقـال

وذات يوم يختفي الشبان فيعودون بعد اسابيع من العذاب والتحقيق ، ليكشفوا النقاب عن اعتقالهم من قبل جهاز المخابرات ، وعلى رأسه خالد صفوان «كمال الشناوي» ، بتهمة ملفقة هي الانتماء للاخوان المسلمين ، بعـد ان «ضبط» اسماعيل وهو يتبـرع لتشييد مسجد . بعد اشهر يعتقـل الشبان ثانية بتهمة الانتماء لتنظيـم شيوعي .

الاغتصاب

الاهل ، كما في المرة الاولى ، لا يعرفون عن مكان تواجدهم . كذلك الموظفون والدوائر لا تعرف ، او تتظاهر بانها لا تعرف ، عن ذلك شيئا . في زنازين المخابرات يواجه المعتقلون الامرين من اصناف التعذيب — الضرب بالسياط ، الكي ، الصعقات الكهربائية والاغتصاب . زينب تبصق في وجـه خالد صفوان وتقول له : «انت كلب . كلاب . ماذا تريدون منا . نحن ابناء الثورة» . وعندها يأمر رجاله باغتصابها على مرأى منه ، ومن ثم على مرأى من صديقها وخطيبها اسماعيل ، فيضطر هذا تحت وطأة بشاعة المنظر الـى الاعتراف قصرا ، بما نسب اليه . الا ان خالد صفوان لا يكتفي بذلك ، بل يجبرهم على العمل مخبرين لصالـح جهازه . ويطلق سراحهم ليقول لهم ، كما في المرة السابقة «انتم ابرياء» .

الصراع والسقوط

وفي احدى الليالي يذهب اسماعيـل وزينب الى حلمي ، فيجدانه مجتمعا مع مجموعة من اصدقائه للاعداد لمنشور سيقومون بتوزيعه . وفي الحـال يغادران الشقة ، ويعيشان ، كل في اعماق نفسه ، صراعا داخليا عنيفا : ايخبران خالد صفوان بذلـك ام يتغاضيان عنه ؟! زينب التي سقطت بعد اغتصابها تمنح جسدها لحلمي ، وكانت قد منحته من قبل ، بعد الاعتقال الثاني ، لزين العابدين ، حينما وجدها مساء على جانب احد الشوارع تريد ان تلقي بنفسها في خضم حركة السير ، لتنتحر . زينب تبلغ عن المنشور وعن الشبان الذين كانوا مع حلمي فقط . لكن خالد صفوان اعتقلهم جميعا ، بتهمة — تحريض العمال عن الاضراب .



التعذيب .. والقتل

وكالعادة يلقون اصناف العـذاب القاسي — وتقع حرب ٦٧ ، وتنطلق صفارات الانذار ، ويجتمع المعتقلون في باحة المعتقل ، غير ان رجال خالـد صفوان ينقضون عليهم بالضرب المبرح ، في محاولة لادخالهم الى الزنازين . وتدور معركة بينهم ، يلقي حلمي خلالها مصرعه تحت هراوات معذبيه ، على مرأى من اسماعيل . ولكن جهـاز البطش البوليسي سرعان ما ينهار عقب حركة التصحيح التي قام بها الرئيس السادات في ١٥ مايو — ايار ١٩٧١ .. وتطالعنا العناوين الرئيسيـة للصحف بتصريحاته : «لن يذل هـذا الشعب» ، و «لا رقابة على الحريات» .. ويواجه المعتقلون معذبهم في المعتقل فينهالون عليه بالضرب والشتم . وعندها يبرر موقفه : «كلنا مجرمون وكلنـا ضحايا . اي شخص مكاني كان سيفعل ما فعلته» . ويفرج عن المعتقلين وتلتقي زينب بحلمي لوداعه قبل ان تغادر مع عائلتها الفقيرة الحارة الـى المساكن الشعبية التي بنتها الحكومة . وينتهي الفيلم — كما عرض هنا — بهذا المشهد حينما تعترف زينب بمـا قامت به من الابلاغ عن المنشور ، فيعلن اسماعيل عن فض خطبتهما ، ويقول لها : «لك طريق ولي طريق» .

نسخة مقصوصة

هذه هي الاحداث الرئيسية فـي فيلم «الكرنك» على هيئته التي عرضت هنا . نقول هذا لان الرقابة قصت عدة مشاهد من نسخته الاصلية . وبيـن هذه المشاهد ، البيان عن عبور القوات المصرية لقناة السويس في اكتوبر ٧٣ ولقطات اخرى تصور هذا العبور «في بداية الفيلم وفي نهايته» ، المشهد الذي يصور اسماعيل وهو يحاول اثنـاء الحرب الاتصال بزينب لكي تتوسط له للتطوع للعمل في المستشفى العسكري الذي تعمل وتدرس فيه ، وكذلك لحظة تثبيت الصورة على وجه حلمي حيث نرى في ذكريات ارتجاعية — «فلاش باك» سير احداث الفيلم .

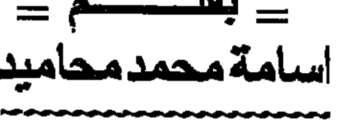
بين الفيلم والروايـة : التزييف والتملق

وبالمقارنة للرواية فان هذه اللقطات وغيرها من احداث حرب ٧٣ ، لم ترد فيها لسبب بسيط هو انها تمت في ديسمبر — كانون الاول ٧١ ، اي قبل الحرب بحوالي عامين . كما ان احداثا اخرى في الفيلم لم ترد هـي الاخرى في الاصل ، مثل اتصـال اسماعيل وزينب بعد الاعتقال الاول بعضو مجلس الشعب ليساعدهما في ايقاف خالد صفوان على حده ، ولكن هذا يهدده باتهامه بالتعاون معهـم وباعتقالـه . وكذلك انتقال عائلـة زينب من الحارة حيث ضيق المسكـن والظروف المعيشية الصعبة الى المساكن الشعبية ، وحسبما جاء في الرواية فان خالد صفوان عزل ومن ثم سجن عقب هزيمة ٦٧ مباشرة ، ضمـن حملة التطهير التي شملت عددا من القادة والرؤساء .

الضحايا والمجرمون

اما الفيلم فانه يصور لنا ان «حركة التصحيح» هي التي عزلت خالـد صفوان .

من هنا فان الفيلم يشكل في اجزاء جوهرية منه ، تزييفا لما ورد اصلا في الرواية . وهو بالتالي يسيء لسمعة



= بقلــم =
اسامة محمد محاميد

نجيب محفوظ ، ككاتب موضوعـي نزيه ، خاصة لدى الكثيرين ممن لم يقرأوا الرواية . اضف الى ذلـك ، فانه بسبب حشر ، حركة التصحيح وتصريحات السادات انذاك ضد مراكز القوى ، وحرب ٧٣ ، غير الفيلم الكثير من جوهر ما قصده نجيب محفوظ . وهو انتقاد سلبيات وانحراف ثورة ٢٣ يوليو ، متجسدة بتصرف غير مسؤول من قبل جهاز الثوريين الحقيقيين والقادة الكبار وكسلوك لزمرة ، انتهازيـين ونفعيين لا بد للثورة — اي ثورة — ان تتعثر في مسيرتها بهم . اقول ربما ، لان نجيب محفوظ نفسه ترك هـذه النقطة الاساسية غامضة وعرضـة للتاويلات المختلفة ، على لسان خالد صفوان بقوله : «كلنـا مجرمون ، وكلنا ضحايا» . هل الطلاب المعتقلون كانوا حقا مجرمين — ، ربما لانهم لم يثوروا بما فيه الكفاية ضد سلوكه ؟ وهل هو نفسه ضحية — ضحيـة للاوامر التي تلقاها من رؤسائه ؟!! ربما !





الرواية — قصة واقعية ؟!

ومما يزيد هذه الاستفهامات غموضا وحيرة ، ما حكاه محفوظ في مقابلة صحفية عن خلفيات كتابة الرواية . فقد التقى — هكذا يقول — بعد النكسة باحد اساطين المخابرات المصرية فـي الفترة اللاحقة للنكسة ، وهو حمزة البستوني الذي كان مديرا للسجـن الحربي في قرية الكرنك في الصعيد . وكان ذلك في المقهى الذي تعود محفوظ ان يجلس فيه في شبابه . ويلتقـي الضحايا من الشباب بجلادهم ، عندما زالت دولة مراكز القوة ، ويدور بين الطرفين حوار انساني مـؤثر ، يدعي حمزة البستوني خلالـه بانه كان مجرد مأمور ينفذ مـا كان يطلب اليه .

ما موقف نجيب محفوظ

ولكن اين نجيب محفوظ من هـذا التشويه للرواية ؟ احقا تبرأ مـن الفيلم ؟ ان عذره في الرواية نفسها ، ففي اكثر من موضوع يؤكد علـى اعتزازه بالثورة واحترامه لها . كما انه يحاول ان يبرر الانحـراف ، فيقول : «... قلت لنفسي حقا ان حياتنا تزخر بالالام والسلبيات ، ولكنها في جملتها ليست الا النفايات الضرورية التي يلفظها البناء الضخم في شموخه ، وانها يجب الا تعمينا عن العظمة في تولدها وامتدادها» — (ص ١٩) . كما انه يقول : «... الا يستحق انشاء دولتنا العلمية الاشتراكية الصناعيـة التي تملك اكبر قوة في الشرق الاوسط ، الا يستحق ان نتحمل في سبيلها تلك الالام ؟» (ص ٢٠) .

وفي المقابل فان عهد السادات حتى اواخر ٧١ ، والظروف السياسية التي سادت مصر خاصة ، والعالم العربي عامة انذاك ، لا تخلو من انتقادها من قبل محفوظ في الرواية . فهـو يستعرض ، بنوع من الرفض والنقد ، تضارب الاراء داخل البلد حـول السبيل لحل النزاع في المنطقة متمثلا بالدينيين (الاخوان المسلمين) واليمينيين (السادات) والشيوعيين — الاشتراكيين (اليسار الماركسي) . كذلك جو اليأس والضياع والتفكك الذي ميز الواقع العربي ، وبالذات مصر ، في تلـك الحقبة التي امتدت حتى اكتوبر ٧٣ ، في ظل حالة اللاسلم واللاحرب . ولكن الفيلم لم يصور لنا بالطبع ، هـذا الواقع .

وسيلة للثورة المضادة

اذن بينما اراد محفوظ من «الكرنك» — الرواية ان يشير الى انحـراف الثورة ، نجح الواقفون على اخراج «الكرنك» — الفيلم في توظيفه فـي الحملة الراهنة المعادية للناصرية ، داخل مصر ، وفي استخدامه للتملـق للعهد القائم والتزلف اليه . لقـد نجحوا على حد قول الناقـد المصري مصطفى خورشيد ، في تحويله «الـى وسيلة بشعة من وسائل الثورة المضادة التي تحاول بشتى السبل بث الفكـر الانهزامي ، بخبث كريه لكي تخرج القوى المضادة والمتمثلة في اعداء الثورة من اوكارها ومكامنها ، بعد ان اقصتها الثورة ، لكي تبتلع لحسابها كـل المنجزات العظيمة التي حققتها هـذه الثورة» .

ولكن ...!

وعلى اي حال ، فان فيلم «الكرنك» يثير ، خلافا لمعظم الافلام العربية ، جدلا ونقاشا واسعا . وهو لهذا ، ولما تقدم ، جدير بان يشاهد . ومثله فان رواية «الكرنك» تستحق ان تقرا — وذلك لا يستغرق تقريبا اكثر مـن وقت عرض الفيلم وهو حوالي ساعتين ونصف .

القنبلة النيوترونية في الشرق الأوسط

انعدام المنطق اقوى من اي قنبلة قتالة وفتاكة

جولة وزير الخارجية الأمريكي في الشرق الاوسط وتجارب الماضي

بقلم مراد العماري

اجل ان القنبلة النيوترونية موجوده هنا في الشرق الاوسط ، واذا كانت القنبلة الاميركية همجية مع بني البشر وانسانية مع الحجر . فان قنبلـــة المنطقة همجية مع الجهتين ، قتالة لبني البشر ، فتاكة بكل حجر ، فهي لاتبقي ولا تذر .

هذه القنبلة هي انعدام المنطـــق في المنطقة ، والمنطق كما فســـره الفلاسفة علم بعصم الذهن من الخطا ويجعل الانسان يفكر تفكيرا مستقيما ، والمنطقة هنا ليست مؤنث المنطـــق ، بل هي جزء محدود مـــن الارض ، علاقتها الوحيدة بالمنطق هي ان انعدام المنطق فيها يكاد يعصف بمن فيهـــا وما فيها اذا لم يعد للمنطق حكمــه وحكمته ، وتعد للمنطقة هيبتها ورهبتها

تذكرت كل هذا ، وانا اتابع انباء القنبلة النيوترونية الاميركية ، وجولة وزير الخارجية الاميركي فانس فـــي المنطقة ، وكلاهما حصيلة انعـــدام المنطق ، فلم يكن ليقدم احد على انتاج هذه القنبلة المميتة لو لم ينعدم المنطق لدى الساسة الى درجة جعلتهـــم يبذلون بسخاء على اسلحة الدمار ، ويقترون على الشعوب ، وكذلك لـــم يكن ليفكر احد في ان يزور السيـــد فانس المنطقة يتفاوض مـــع الرؤوس لبرد العقول الى الرؤوس لو لـــم تفرغ هذه الرؤوس من المنطق ومـــن احكامه .

وانباء القنبلة النيوترونية سبقـــت وصول الوزير الاميركي الى المنطقة ، وقد حملت هذه الانباء الكثير عـــن مؤيديها ، ونقلت الكثير عن معارضيها ولا اريد هنا ان اتحدث باسهاب او باقتضاب عن هذه القنبلة لاني لا اريد ان اتصور عالما خاليا من البشر ، مليئا بالحجر ، يكون كالاثر ، ولكنــه محروم حتى من الزوار والسياح . واذا كنت لا اريد هذا المصير لاي منطقة في العالم ، فمن باب اولي انني لا اريده لمنطقتي هذه بالـــذات . وانعدام المنطق في هذه المنطقة جرها الى حروب كثيرة خلقت جروحـــا ، وخلفت قروحا ، ولا امـــل هناك في اصلاح الحال الا بالعودة الى المنطق، والتفكير تفكيرا مستقيما في مصير هذه المنطقة وشعوبها بعد كل الذي حصل. ولو ان زعماء المنطقة عادوا الـــى صوابهم ، ورجعوا الى حكمتهم ، لوجدوا ان الحل السليم لازمة المنطقة هو اعمال العقل ، واهمال السلاح، فالعقل هو الذي خلق كل شيء هو الكفيل بان يجد لكل مشكلة حلا ، الا ان الواقع هنا هو غير ذلك تماما . فان هؤلاء الزعماء يهون عليهم ــ مع الاسف ــ اهمال العقل واعمـــال السلاح يتشاءمون من القريـــب ، ويتلاحمون مع الغريب ، ولا يريدون ان يعودوا الى المنطق او يستنيروا بهديــــه .

وهذه جولة السيد فانس في المنطقة شاهد عدل على كل ذلك . فهل يعقل ان يكون السيد فانس حريصا علـــى المنطقة واهلها اكثر من اهلهـــا انفسهم ؟ ان انعدام المنطق جعـــل الجواب على هذا السؤال بالايجاب امرا اقرب الى المنطق ، ولو لم يكن الامر كذلك لما شد الوزير فانـــس الرحال ، وتجشم عناء السفر لكـــي يجمع بني المنطق حول مائدة املا في ان يستقر السلام في ارض الديانـــات والسلام .

ولست اريد هنا ان ابخس السيد فانس حقه ، او ان اشكك فـــي اخلاصه ، ولكني اريد ان اشحـــذ اذهان الناس في المنطقة علها ستعيد صوابها لتجد ان الحل السليم المقيم هو الحل الذي ينبع من ارض النبـــوة ويطلع من بلد السلام ، ان الحـــل يكمن هنا ولا يمكن ان يكون الا هنا ، فقد جربت شعوب هذه المنطقـــة سياسات ظل يطبعها انعدام المنطـــق بطابعه منذ ان قرر زعماؤها ان يحجوا الى موسكو او واشنطن وان يهجروا مكة والقدس ، متناسين ان العـــبء الكبير لا يحمله الا اهله ، وان جلدك ما حكه مثل ظفرك . وما لي اذهـــب بعيدا ، وهذا الرئيس الاميركي كارتر صرح منذ ايام بانه يريد ان يستانف مؤتمر جنيف اعماله قبل نهاية العـــام الحالي ولو انه يعرف ان هنـــاك احتمالا بفشله وان هناك احتمـــالا بنشوب الحرب تبعا لهذا الفشـــل المحتمل . هكذا ببساطة نرى الرئيس كارتر وهو يريد او يأمر باستئنـــاف المؤتمر مع المخاطرة باحتمال نشـــوب الحرب اذا فشل هكذا ببساطة مؤتمر، فشل ، فحرب ، دون اي اكتراث لمصاير الشعوب ، او اهتمام بالتاريخ الذي سيندثر والحضارات التـــي ستنطمر والافراد الذين سيقبرون او لا يقبرون . وما لي الوم الرئيس كارتر واحمله مسؤولية عدم الاكتراث بمصاير هذه الشعوب والعالم كله قد سمـــع بزعيم في المنطقة وهو يعلنهـــا جهارا نهارا انه لا يهتم اذا ضحى بمليـــون من بني شعبه في حرب مع اسرائيل . وينبغي ان نقدم الشكر لهذا الزعيـــم لانه حن على بني قومه فانقص عدد الضحايا بعد ان سبقه زعيم اخـــر اعلنها هو ايضا جهارا نهارا انـــه مستعد للتضحية بخمسة ملايين مـــن بني جنسه في حرب مع اسرائيل . فهل يلام الرئيس كارتر اذا استسهل الحرب في هذه المنطقة ، وتحدث عنها كما يتحدثون عن حفلة استعراضية . ان هذا لا يعني ان الرئيس الاميركي شخص لا تهمه حرب الشرق الاوسط، ذلك لان مكائن جهنم او معامل السلاح لا تريد ان تتعطل عن العمل ، فهي كجهنم التي تاكل دائما وتقول هل من مزيد ؟ والرئيس الاميركي لن يخسر في اي حرب تنشب في هذه المنطقة اي فرد من انتاج الامهـــات الاميركيـــات، خلا انتاج ماكنات جهنم او معامـــل السلاح الاميركية ، ومثله في ذلـــك الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيـــف فهذا ايضا لن يخسر في اي حرب تنشب هنا احدا من انتاج الامهات السوفيات اللهم الا انتاج ماكنات جهنم او معامل السلاح السوفياتية ، والشيء نفسه ينطبق على كل تجار السلاح وسماسرة الموت . فالخاسر الوحيد في اي حرب تقع في المنطقة هي الام ، الام العربية والام الاسرائيلية ، اما السلاح المدمر فيمكن تعويضه وبسهولة لان تجـــار السلاح مستعدون لذلك . ورحم الله الزعيم البريطاني تشرشل الذي صور رايه في مثل هذا الموقف احسن تصوير عندما رد في عام ١٩٤٠ على المطالبة بانزال قوات بريطانية على السواحل الاوروبية وقال انه يستطيع ان ينتج انواع الاسلحة في يوم او في شهر او في عام ولكنه لا يستطيع ان يعـــد الجندي البريطاني الا في ثمانية عشر عاما . فهل يفطن عقلاء القوم ، وهل يدركون كيف يتصرف الزعماء الموهوبون؟ ان عديم المنطق فقط يمكن ان يتوهم ان الذي يجلب لنا السلاح ، يستطيع ان يجلب لنـــا السـلام .

لقد جربت شعوب هذه المنطقـــة الحروب اكثر مما جربت اي شيء اخر عدا انعدام المنطق ، وهي لذلك لا تحتاج الى من يدلها على مـــآسي الحروب وويلاتها ، فهل من ضير في ان تلجا الى المنطق مرة واحدة وتجرب السلام السليم القويم علها واجدة فيه ما لم تجده في الحروب التي خاضتها طيلة ثلاثين عاما .

ولرب سائل يسال : لماذا اختصصت القنبلة النيوترونية بالشرق الاوسط دون غيرها من القنابل الفتاكة كالقنبلـــة الذرية او الهيدروجينية ، ولمثل هـــذا السائل اقول : ان كل قنبلة عـــدا القنبلة النيوترونية يعتمد مفعولها على التفجير ، بينما يعتمد مفعول القنبلـــة النيوترونية على الاشعاع المميـــت ، وانعدام المنطق ليس فيه طاقة تفجير بل فيه قوة اشعاع ظلت تميت الزرع والضرع في الشرق الاوسط منذ امـــد ولا تزال .

فعلى الذين يتحدثون عن وجـــود قنابل ذرية هنا او هناك ، ان يدركوا الحقيقة المرة وهي ان القنبلة النيوترونية موجودة فينا ، راسخة في المنطقة ، ولها طاقة اقوى من تلك القنبلة التي اطلقوا عليها اسم القنبلة النيوترونية فاذا كانت تلك القنبلة تميت بني البشر وتحن على الحجر ، فان قنبلة المنطقة تميت البشر والحجر ولا تبقي ولا تذر.

فلماذا يتعمد زعماء المنطقة الاعتماد على سياسة لا منطقية تضر شعوبهم فقط وتجعلها مضغة الافواه ، فيتصدق عليها الغرباء بالنصح والهداية وكانهم يقولون لها ان الارض التي انزلـــت فيها الشرائع السماوية الناصحـــة الهادية قد عدمت النصح والناصح ، وخلت من الهدي والهادي .

فاتركوا الحديث عن قنابل الغير ، وادركوا ما تجره علينا سياسة الغير، وحاربوا انعدام المنطق ، والجاوا الى المنطق لانقاذ المنطقة من كارثة لا تنتهي الا وشملها بدد ، وابناؤها جثث ، وثراؤها رمم ، وحضارتها هباء .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

سياســة الهراوات الثقيلــة التي توزعهــا

الموجات البشرية ، وهكذا فاذا جاز لنا ، ان نسمي المرحلة الاولى القديمة بمرحلة الموجات البشرية ، فاننـــا نستطيع ان نسمي المرحلة الثانيـــة الحديثة بمرحلة النفط ، مع الاخـــذ بعين الاعتبار نقطة عميقة وهامة للغاية وهي ان الجزيرة العربية كانت فـــي المرحلة الاولى ، تلعب ادوارهـــا لاسباب نابعة من ذاتها ، اما في المرحلة الثانية فان قادة الجزيرة يلعبـــون ادوارهم لاسباب نابعة من الـــدول المسيطرة على النفط في الدرجة الاولى وهذا يعني ان حلفا قويا قد تاسس بين الدول المسيطرة على النفط وفـــي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية ، ونظام الحكم في المملكة العربيـــة السعودية ، وكانت اهم اسس ذلك الحلف نقطتان رئيسيتان ، تقضـــي الاولى بحماية الدول المسيطرة علـــى النفط نظام الحكم في السعوديـــة ، وتقضي الثانية بحماية نظام الحكـــم لمصالح تلك الدول ليس في الجزيـــرة العربية وحدها ، وانما في المنطقـــة كلها .

الافكـــار الجديـــدة

نظام الحكم في السعودية ، والدول المسيطرة على النفط ، يتفقان في الخوف من الافكار الجديدة التي تطالـــب بالديمقراطية والحياة الافضل للجماهير .. فالافكار الجديدة تعني رفض تركيز الثروة في ايدي الاقلية ، وترفضـــ تبديد الملايين على الملاهي وعلب الليل وترفض السماح لمسؤول بان يخسر على موائد القمار في ليلة واحدة ثلاثة ارباع مليون دولار .. دون ان تطرف له عين ، او ان تتحرك في جســـده شعرة .. والافكار الجديدة ترفضـــ احتكار الدول الكبرى للنفط ، وترفـــع شعار بترول الوطن لشعب الوطن..

تربـــة خصبـــة للشيوعيـــة

اذن فالمصلحة تفرض تحالفا بيـــن نظام الحكم والدول المسيطرة علـــى النفط لضرب الافكار الجديدة .. التي ليس من الضروري ان تكون افكـــارا شيوعية ، بل انها في غالبيتها افكار ليبرالية ، هي وحدها القادرة على صد الشيوعية ، ولكن نظام الحكم والدول المسيطرة على النفط ، لاتريد ان تعي ذلك ، بسبب جشعهـــا وانانيتها وضيق افقها ، ورغبتها في اقتسام ثروات البلاد ، وابقاء العباد في اوضاع هي في الحقيقة التربـــة الخصبة للشيوعية في المستقبل .

فيصل وفهـــد

هكذا كانت طبيعة الحلف بين نظام الحكم في السعودية والدول المسيطرة على النفط ، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ، في عهد الملك فيصـــل ، وفي عهد الامير فهد ، وولي العهد ، واقول عهد الامير فهد ، وليس الملك خالد ، لان الملك خالد رجل مريض ، ولان الرجل القوي الان هو الاميـــر فهد ، ولي العهد .. هذا مع فارق رئيسي وهام بين عهد فيصل ، وعهد فهد .. فارق ينبع من الفرق بيـــن طبيعة الرجلين ، ففيصل رجل متدين، كثير التجارب ، محنك ، ذو تربيـــة عربية اسلامية ، بعيدة كل البعد عن الفرنجة ، بينما الامير فهد ينظر الى الاسلام من خلال اعجابه وتمسكـــه بالحياة الافرنجية ، التي تحياها الطبقة الارستقراطية الثرية في اوروبـــا والولايات المتحدة الاميركية ، والتـــي تعتبر الدين مجرد شيء وراثي ، لايقف حجر عثرة في طريق الاستمتاع بالحياة بجميع الوسائل ، ومهما بلغت اثمان المتع ، حتى لو وصلت الالاف والملايين

فيصـــل وناصـــر

وفي عهد الملك فيصل ، مرت المملكة العربية السعودية بمرحلتين رئيسيتين امتازت الاولى بالصراع المرير بينها وبين مصر عبد الناصر ، ولقد اصبح الملك فيصل القائد الاول لليمين فـــي المنطقة كلها ، واصبح عبد الناصر القائد الاول للوسط واليسار، وبالرغم من ان اليمين كان يحاول باستمرار صبغ اليسار والوسط الذي كان يقوده عبد الناصر بانه « الشيوعية » ، الا ان الاميركان غير ذلك ، فالوســـط واليسار ، اللذان قادهما عبد الناصر كانا البديل للشيوعية ، وكانا صمام الامان الذي يمنع اندفاع المنطقة كلها نحو « الشيوعية » ، اي كان عبـــد الناصر الرجل الذي يعمل من اجل سحب البساط من تحت اقـــدام الشيوعية بالاصلاحات والنظريات التي دعا اليها وعمل لها ، وكان يعتقـــد ان الانظمة اليمينية والتقليدية هـــي التي تمهد لمجيء الشيوعية وانتصارها

أميركـــا وروسيـــا

وكانت الولايات المتحدة في الدرجة الاولى ، هي التي تسند معسكر الملك فيصل ، كما كان الاتحاد السوفياتي في الدرجة الاولى هو الذي يسنـــد معسكر الرئيس جمال عبد الناصر ، مع فارق بين السندين ، وهـــو ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تسند معسكر الملك فيصل بلا قيد وبلا شرط، والى ابعد الحدود ، بينما الاتحـــاد السوفياتي كان يدرك ان فلسفة عبد الناصر واعماله ، هما في الحقيقـــة اللذان يشكلان العقبة الرئيسية فـــي وجه الشيوعية ، وليس الانظمـــة المماثلة لنظام الملك فيصل .

الدفـــاع والهجوم

لقد كان الصراع مريرا بين معسكر عبد الناصر ومعسكر فيصل ، وكانت شخصية عبد الناصر الثورية علـــى طريقة الطبقة الوسطى ، واتســـاع القطاعات الشعبية التي يمثلهـــا ، سببا في جعل معسكر الملك فيصل يقف موقف الدفاع ، بينما كان معسكر عبد الناصر يقف موقف الهجوم .

لـــو .. ولكـــن

ولو ان المرحوم جمال عبد الناصر استبدل ثورية الطبقـــة الوسطى ، المعروفة بترددها في المواقف الحرجة، ولو انه استطاع ان يبلور نظريـــة مكتملة ، ولو انه استطاع ان يدشن نظاما ديمقراطيا قائما على احـــزاب جديدة ، ولو انه تنبه في الاوقـــات المناسبة الى مراكز القوى ، التـــي استبدلت طبقية الملك فاروق ، بطبقية الضباط ومن هم حول الضباط .. اقول لو انه استطاع ان يفعل ذلك كله لتمكن من الحاق الهزيمة باليمين في المنطقة نهائيا والى الابـــد ، ولاستطاع ان ينجو من جميع المصائد التي نصبها له اليميـــن ، واستطاع ايضا التغلب على المعارك والهراوات التي راح اليميـــن والاميركـــان واصدقاؤهم في المنطقة ، يهوون بهـــا فوق راسه ، وتخلف بعد موته نظاما ثابتا ، له فروع في عدد من البلدان العربية .

ولكن عبد الناصر بدد قواه فـــي حروب خارجية ، وفي عدم تمييزه بين الانقلابات والثورات ، وفي محاولتـــه نقل الانقلابات في حقائب ، يرسلهـــا الى معسكر المغامرين بدلا من ان يعمد الى التنظيمات الحزبية الجماهيريـــة

عصيـــر البرتقـــال

وهكذا استنفذ عبد الناصر قـــواه وانقلب الهجوم الى دفاع ، ثم الى تقهقر ، بعد حرب اليمن ، ثم الى الهزيمة بعد حرب الايام الستة فـــي سنة ١٩٦٧ .. تلك الحرب التي كان الملك فيصل اثناءها يتجول في اوروبا، ويحتسي عصير البرتقال على مائـــدة ملكة بريطانيا في قصر باكنجهام .

لقد تحدث الكثيرون عن نتائج تلـــك الهزيمة على المرحوم عبد الناصر وعلى المعسكر الذي كان يقوده ، معسكـــر اليسار والوسط ، وتحدثوا عـــن الاتحاد السوفياتي ، والاسلحـــة السوفياتية ، ولكن احدا لم يتحـــدث عن نتائج تلك الحرب بالنسبة للملك فيصل ، ولمعسكر اليمين الذي كـــان يقوده .. مع ان تاثير نتائج تلـــك الحرب على فيصل ومعسكره كان اعمق بكثير من تاثيره على عبد الناصـــر ومعسكره .. وكانت التغييرات التي حدثت بالنسبة لفيصل ومعسكره ، اشد حدة من تلك التي حدثت بالنسبة للمعسكر الاخر .. كيف .. هذا مـــا سأحاول الحديث عنه في مقال ثالث.

القليعـــة

وساهمت في كل الخدمات الانسانية التي لا تعترف بعداوة ، وهدفها السلام . وقدمت لها ايضـــا صهريج ماء كبيرا ، تروي به ظماها وتسد رمقها ،بالاضافة الى عيون المياه الشحيحة ، والينابيع المحلية .

القليعة اليوم نواة لبنان المستقبل وصورة مصغرة عنه . فقد الفت كـــل اشكال الطائفية في حياتها اليوميـــة وعاملت المسلمين المقيمين بين ظهرانيها افضل المعاملة . ولم تميزهم عن غيرهم في اي مجال ، فالخدمات الانسانيـــة والامنية والاعانات المختلفة تـــوزع بالتساوي بين كل الناس . وفي القليعة قيادة سياسية ، عسكرية ، وتعتمـــد مبدأ الكفاءة العلمية والفنية ، حسب الاختصاص والامكانيات . وهناك شعب مدنية وعسكرية متعددة ومتخصصة في كافة المجالات ، وتسير اعمال الناس. والمراكز المدنية والعسكرية مـــزودة باجهزة الهاتف . والاتصال مع الخارج موفور بواسطته اجهزة لاسلكية .

القليعة اليوم تحمي حدود منطقـــة تمتد من مرجعيون ودبين شمالا ، الى العديسة جنوبا ، والى جسر الخردلي ودير ميماس غربا والى الماري وكفر شوبا شرقا ويبلغ طول الجبهة ١٢ كلم وعرضها يتراوح ما بين ٣ ــ ٥ كلم .

وظلت القليعة حصرمة في اعيـــن الحساد ، وشوكة تخز قلوبهم وتدميها، وتقض مضاجعهم وتكويها ، كل هـــذا بفضل ايمان ابنائها بربهم ، وثقتهـــم بانفسهم ، وتشبثهم بارضهم وعنادهم بلبنانيتهم واتحاد كلمتهم ، وتناسيهـــم خلافاتهم الشخصية ،وهمالهم الحزازات الداخلية .

غدا ، سيذكر التاريخ أن القليعـــة فشلت مخطط تقسيم لبنان ، وانهـــا حررت منطقة تبلغ مساحتها الف دونم ، ويبلغ عدد سكانها حوالى الثمانين الفا استضعفهم الفلسطينيون واعوانـــهم واستبدوا بهم ، ومرغوا كرامتهـــم بالوحل ، كما غرروا بالبعض منهـــم بالمال وبالسلاح ، وجعلوه يحارب اخوة له دون هدف منطقي او سبب حقيقي ، الا تنفيذا لماربهم الشخصية والحزبية فكانت الحرب وبالا عليه وعلى مـــن غرر به ودعمه .

صفحات مشرقة بيضاء ، ناصعـــة نصاعة قمم حرمون الابي الاشـــم . وسطور ، متفاوتة خضراء اخضـــرار مرجعيون الفيحاء ، سيدونها التـــاريخ اللبناني والعالمي غدا ، عندما يتحدث عن «القليعة» يلحقها الاجحاف والغبن . أن قيل عنها بعد «القليعة» فهي قلعـــة وطنية ضخمة ، بكل ما في الكلمة مـــن معنى ، بل مؤسسة حصون وقلاع ،لم تنل منها أيدي الغدر والتعصب ولـــم تدنس أرضها ارجل الغزاة الطامعين .

وافقـــت مصـــر

احتمال الغـــاء جنيف

ان هناك من يقول ان مجموعـــة العمل اذا ما اقترنت بموافقة سوريا والاردن ايضا قد تؤدي الى تاجيـــل مؤتمر جنيف او الى الاستغناء عنـــه بالمرة ، ولكن الرئيس السادات اكـــد تمسكه بجنيف وبعث مذكرة بذلك الى سائر الحكومات العربية ، وقد اعلن السيد بيغن حتى قبل مجيء فانس الى اسرائيل عن ترحيبه بموافقـــة الرئيس السادات على مجموعة العمل وكانه بذلك يجزيه على استجابته من قبل لاقتراحه الخاص بعقد مؤتمر جنيف في العاشر من تشرين الاول القـــادم فضلا عن ان فكرة مجموعة العمـــل تشكل احد الاطارات التي عرضهـــا هو في واشنطن .

على ان المهم في كل ذلك هـــو ليس الاطار بل الجوهر وليس المبنى بل المعنى ولكن ليس من المستبعد ــ كما لم يستبعد في الماضي وفي حالات مماثلة ــ ان الاطار والمبنى يسهلان امر الجوهر والمعنى وفي بعض الاحيان يحلان محلهما . وسواء عقدت مجموعة عمل في اميركا في الشهر القادم او عقد مؤتمر جنيف في تشرين فان طريـــق السلام لا تزال محفوفة بالعقبـــات والعثرات ضمن دول المواجهة وضمن اسرائيل وضمن العوامل العربيـــة والدولية . وجل ما يمكن من تمنيات هو الا تؤدي تلك الطريق الى الحرب التي ما زال البعض يتغنى بها وبعـــد عدتــه لهـــا .

بطاقة

نداء من الاعماق

قضية الحج بالنسبة للمسلمين فـــي اسرائيل اثيرت من جديد ، والامل اصبح اكبر من اي وقت مضى لدى هـــؤلاء المسلمين ، بموافقة السلطات السعودية على دخولهم الاراضي الحجازية بغية تادية فريضة الحج لهذا العام . .

لقد قام بعضهم ــ لدى اشتراكهم في وفد غادر اسرائيل لتقديم التعازي لجلالة الملك حسين بوفاة المغفور لها الملكـــة علياء ــ بمقابلة عدد من كبـــار الشخصيات الاردنية ، وكذلك المسئولين في السفارة السعودية بعمان ، واكدوا لكل من قابلوه حقهم كمسلمين في تاديـــة فريضة الحج اسوة بسائر اخوانهم فـــي مشارق الارض ومغاربها .. وطالبوا بان لا يمنعوا من ذلك لكونهم صمدوا فـــي اراضيهم بعد حرب عـــام ١٩٤٨ ، ويعيشون في اسرائيل ، وقد وعد البعض ممن قابلوه في العاصمة الاردنية باخـــذ الموضوع بعين الاعتبار والتدخل لـــدى السلطات السعودية للسماح للمسلمين المقيمين في اسرائيل بتادية فريضة الحج.

والان ، وموسم الحج على الابواب وبعد ان بدات الاقطار العـــربيـــة والاسلامية الاستعداد للحج ، واتخاذ الاجراءات والترتيبات اللازمة لتامين حج رعاياها ، نتوجه للمســـئوليـــن في السعودية ، ونناشدهم الاستجابة لهذا المطلب الانساني والعمل على افساح المجال امام هؤلاء المسلمين ليتسنى لهم تادية فريضة الحج لهذا العام ، وتكون السعودية بذلك قد حققت لهم طالما تمنوا تحقيقه .

فؤاد جبر

إتفاقية شتورا الأخير .. والحل المعقول

بقلم: تماضر عبد الملك
جنوب لبنان

تساؤلات على أفواه الناس كل الناس ، الصحافي ، السياسي ، رب العمل ، العامل ، الموظف ، الفلاح ، المقاتـــل يسأل الام تسأل ، الطفل يسأل :

● ما هو حظ هذا الاتفاق من الاتفاقات التي عقدت قبلا؟

● هـــل سينفـــذ رجـــال المنظمات الاتفاق ام لا ؟

● مـــن سينفذ الاتفـــاق وكيـــــف ؟

●والسؤال الكبير هـــو : هل ستنتهي المأساة ؟

الناس هنا في القرى المسيحيـــة الحدودية ، بين متفائل ومتشائـــم ومتفلسف للامور . المتفائلون يسنـــون تفاؤلهم على ان امد الحرب قد طال ، وانه من غير المعقول ان تطول اكثر ، بالعامية يقول هؤلاء «استوت» ، وبان رجال المنظمات صادقون هذه المرة ، لا لصفاء النيات بل لانهم ادركوا ان لا جدوى ولا ثمار ترجى من الحرب لهم . وبان مؤتمر جنيف على الابواب، فالفلسطينيون «بدهن يطروها» حتـــى يمثلون في المؤتمر ، او ليستعدوا على الاقل ثقة الراي العام العالمي بهم قبل بدء المؤتمر .

والمتشائمون يعللون تشاؤمهم بقولهم، ان المأساة اللبنانية لم تعد محض مسالة لبنانية او عربية صرفة ، بل هـــي مرتبطة الى حد كبير بقضية السلام في الشرق الاوسط او عدمـــه . وأن الفلسطينيين يصدقون الى حين ،عندما ينهزمون اما عندما يستعيدون بنـــاء صفوفهم ، فكل اتفاق وقعوا عليـــه ينكروه ، وهم في نواياهم غير حسنة . ويعطي المتشائمون مثالا على ذلـــك الاثني وستون وقفا لاطلاق النار . ويدرك المتشائمون انه ، في علـــم السياسة ، المعلن عنه هو نوع مـــن التخدير النفسي ، وأن الذي يتفـــق او لا يتفق عليه لا يعلن ، وان لم يكن هناك من شيء مضمر ، فالاعمال ليست بالاعلانات بل بالنيات . ومتفلسفوا الامور اذا سألتهم عن الاحداث ، وعن المرتقب من المشاكل والحلول اجابوك، بانه لا سركيس ولا ابو عمار ولا الاسد وحدهم يستطيعون حـــل المعضلة . فالحرب التي نشأت نشأت لاسبـــاب والاسباب لم تنقض بعد . وبان هناك مسرحية ذات فصول مثل منها فصلا او فصلين ، والذي ألف القصة هو وحده من يعرف المرتقب وغير المرتقب مـــن احداثها وحلولها . وأن بطل القصة او بطلاها ، قد يعرفان شيئا ، هذا من أصول اللعبة والتمثيل ، ليجيدا التمثيل ، لان فشل المسرحية او نجاحها مرتبط بحسن القيام بالادوار الى حـــد ما ...

ولكن ما يجمع عليه الكل ، هـــو انهم غير مقتنعين بادائهم كليا . وان هم ابدوا رايا ، فانهم بعد مناقشة الغير لهم في رأيهم يعودون للتساؤلات.

ونحن نعرف ان الاغراق في التفاؤل قد يقود الى التشاؤم . وأن التشاؤم قد يؤدي الى تفاؤل ربما مبكر . وأن فلسفة الامور أن لاقت انصارا فذلك في المارونيـــات ، اما في السياســـة فالانصار قلة ، لان كل حدث سياسي ولو كانت وراءه مسرحية فلسفية ، فان النهاية . نهاية الحدث قد تكون واقعية او توهم بالواقعية . او ان ما يعتبر فلسفة في راي متفلسف ، هو في نظر المؤلف والمدبر مجرد ذكاء ودهاء .

ولكن لنترك حلبة الصراع البشري الدائر في الافلاك الثلاثة هذه ، ونبحث بالمنطق ، فالبحث المنطقي يقود الى الشك والشك بطبيعة الحال سبيل الى اليقين .

لنضع اتفاق شتورا الاخير علـــى المحك ونتساءل مع المتسائلين ، ما هو خط اتفاق شتورا الاخير من الاتفاقات التي عقدت قبلا ؟

وهل سينفذ رجال المنظمات الاتفاق ام لا ؟

قد يكون قول المتفائلين بان رجـــال المنظمات قد ادركوا بانهم اغرقوا فـــي الحرب اللبنانية اغراقا ، وبانهم لـــم يحققوا اي كسب و «بدهن يطروها» كما يقال بالعامية ، حتى يدعون الى مؤتمر جنيف ، او ليستعيدوا كســـب ثقة الراي العام العالمي بهم ، قبل عقد المؤتمر .

قد يكون راي المتفائلين صحيحا ، اذا افترض الفلسطينيون هـــذا الافتراض الحق .

ولكن ربما يدركون سلفا بـــان اميركا واسرائيل لن تقبلا باشراكهم في المؤتمر ، او ان اسرائيل ستفشل المؤتمر اذا دعوا ام لم يدعوا اليه . عدا عن انهم يعتقدون ويصرحون بـــان اسرائيل دولة مبنية على التوسع ، وهي لذلك لن تنسحب وستقف بوجه اي حل منتظر . هذا من جهة ومن جهة اخرى ربما يعتقد رجال المنظمات بانهم لم يخسروا الحرب في لبنان ، وان الهدوء الحالي هو مجرد هدنة ، وان وجودهم على الارض اللبنانية هـــو بديل ، في حال عدم عودة الاصيل .

السؤال الكبير يطرح نفسه : هـــل سينفذ رجال المنظمات الاتفاق ؟

ان التنفيذ او عدمه هو رهـــن بقناعات رجال المنظمات الذاتية ، فان هم اقتنعوا بوجهة نظر المتفائلين فالحل هين وسهل ، وان لم يكن ذلك فالحل بعيد جدا .

ربما ليس المهم قناعة الاخوان او عدمه ، هم وقعوا اتفاقا يجـــب ان يترجموه الى افعال ــ انما المهم من سينفذ الاتفاق وكيف سينفذ ؟

ان قوات الردع العربية في سائر انحاء لبنان عدا الجنوب قد تنفذ الاتفاق بالقوة ان لم يكن بالسلم . اذا صدقت .. ولم يكن لهم من مطامع ، او اذا لم تكن منحازة ، لفريق رافض ... واذا لم تنفذ فليس من حل قريب .

ولكن اذا نفذت الاتفاقية في سائر انحاء لبنان ، فان المشكلة الكبرى هي الجنوب ــ وبالاخص القـــرى الحدودية ــ وزير خارجية لبنان السيد فؤاد بطرس قـــد صرح بانـــه لـــن تستدعي قوات دولية للتنفيذ اوالفصل بين المتحاربين ، وقوات الردع العربية كما هو معلوم محظور عليها تجاوزالخط الاحمر في الجنوب . يبقى ان الاداة للتنفيذ هي لبنانية .

ولكن رغم كل التساؤلات عن كيفية تاليف القوات النظامية هذه ، والتي بدىء بتنظيمها وتركيبها ، ورغم كل التساؤلات حول انضباطها وولائهـــا الوطني ، فان ما يدعو للتشاؤم ، هو ان ما بني في ثلاثين سنة تحت شعار «الشرف ووفاء تضحية» قد فرط من هبة ريح واحدة وبساعات ، فكيف بالذي بني خلال دورة تدريبية امدها ثمانية عشر يوما ؟

عدا عن ان القوات النظامية الحالة قليلة العدد والعدة ، حتى تستطيع الفصل ومنع حصول اي صدام فـــي المستقبل بين الاطراف المتنازعة . وان جل ما تستطيع عمله هو اما الانسحاب او التفكك .

المطلوب كي ينجح التنفيذ على الاقل، قوة نظامية يفوق عددها الالفين من الجند حتى تستطيع اثبات وجودها وفتح الطرق ومنع الصدامات وتامين التنقل الامن للمواطـــن في القرى المسيحيـــة الحدودية ورفع الحصار المضروب عليه.

كل هذا يقودنا الـــى التشاؤم ، فالقرارات ، يستعجـــل في وضعهـــا موضع التنفيذ مع ضعف الامكانيـــات وعدم القدرة على التنفيذ ، بعد ان تاتي متاخرة .

مثل هذه الاتفاقات التي تستعجل التنفيذ رغم فقر الوسيلة تدعونا للحذر وعدم الاطمئنان للمستقبل القريب على الاقل .

وكون هذا الاتفاق مثل غيره لـــن ينفذ ، لعلم فريق بعدم قدرته علـــى التنفيذ في احدى المناطق اللبنانية ــ الحدود ــ ، ولكون الفريق الاخر ــ الفلسطيني ــ ما قبل ، الا لمعرفته بهذا وبيقاء منافذ لتحركه ، رغم عدم الثقة به بعد اثني وستين تجربة .

ونسال هل ستنتهي المأســـاة اللبنانية ؟

إن نهاية المأساة والعودة الى الفرح ومسح الدموع ياتي بالحل المعقول عن طريق مؤتمر جنيف وذلك بحل للقضية الفلسطينية عن طريق ايجاد وطـــن مستقل ، او عن طريق حكم ذاتي تحت اشراف الاردن ، او عن طريق حل القضية الفلسطينية بشكل يرفع الحمل عن لبنان او يخففه .

أمريكا لن تتخلى عن أوروبا الغربية
وقد تستخدم الاسلحة النووية ضد أي غزو شيوعي

واشنطن ـ رويتر ـ اعلن البيت الابيض امس ان الولايات المتحدة لن تقبل ابدا احتلالا سوفياتيا لاوروبا الغربية وقد تستخدم الاسلحة النووية اذا لزم الامر لصد اي غـزو من جانب قوات دول حلف وارسو .

وجاء هذا التاكيد في معرض نفي نبأ صحفي امريكي يقول ان امريكا تدرس استراتيجية عسكرية جديدة لاوروبا يمكن التخلي بموجبها عن ثلث المانيا الغربية في هجوم سوفياتي واسع النطاق على حلف شمال الاطلسي .

وقد صدر نفي مماثل عن وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين .

وانتقدت وكالة انباء « تاس » السوفياتية بشدة الاستراتيجية العسكرية الامريكية التي تبنتها واشنطن وقالت الوكالة اذا صح ذلك فهذا يعني ان الولايات المتحدة كانت تدافع عن قضية خاسرة في أوروبا الغربية . واضافت ان التخلي عن اراض في المانيا الغربية هو ليس من اختصاص الولايات المتحدة ، كما انه ليس لدى الاتحاد السوفياتي ادنى نية في قبول مثل هذه التنازلات الاقليمية في المانيا الغربية . واكدت ان لدى روسيا ما يكفيها من اراضيها ولا حاجة لها باراضي الاخرين .

احكام بالسجن لمدد مختلفة
على متهمين بارتكاب مخالفات أمنية

نابلس ـ من محمد عميرة ـ اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس حكما بالسجن لمدة خمسة عشر عاما ، ٧ فعلية و٨ مع وقف التنفيذ على كل من عبد الناصر توفيق الحاج حسن الحافي من مدينة جنين ، وتضمنت لائحة الاتهام ستة عشر بندا وهي : العضوية في الجبهة الشعبية وتجنيد ٨ اشخاص والتدريب على جميع الاسلحة والمتفجرات وتحضير العبوات الناسفة في دورتين ، كل منهما ثلاثة اشهر في بيروت وحيازة مسدس ومواد كيماوية متفجرة .

وقد قام المتهم بتنفيذ عملية في جنين وهي التصدي لاحد افراد الشرطة واجباره على خلع ملابسه ورتبه ، واخذت المحكمة بخطورة المتهم لان هذه المنظمة تابعة لجبهة الرفض .

وكانت اخت المتهم قد اعتقلت من قبل السلطات وحكم على عزيزة الحافي سنة ونصف ، وسهام الحافي لمدة سنة .

وكانت السلطات قد ابعدت والد المتهم الى الضفة الشرقية في السنوات الماضية .

وكان اخوه معتقلا في السجون الاسرائيلية وافرج عنه قبل عام ونصف .

واصدرت المحكمة ايضا حكمها على سامر .. الحمد ارشد [illegible] لمدة ... سنوات ثلاث فعليه وثلاث مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية وتجنيد اخرين والاشتراك مع المتهم الاول .

وحكمت على بهجت ابراهيم يونس بالسجن ٨ سنوات فعلية بتهمة عضوية فتح والتدريب ونقل معلومات لصالح جبهة معادية .

عودة الصحفية ريموندا الطويل الى الضفة

رام الله ـ لمراسلنا ـ عادت الى البلاد الصحفية السيدة ريموندا حوا الطويل بعد غياب دام اربعة اشهر في زيارة خاصة لكل من ايطاليا واميركا وفرنسا . التقت خلالها بعدد من مشاهير الكتاب ورجال الصحافة والتلفزيون وتحدثت اليهم باسهاب عن القضية الفلسطينية بشكل خاص والشرق اوسطية بشكل عام وابعادها كما شرحت الاوضاع الراهنة والتقت بعدد من الهيئات النسائية للدول الثلاث .

زيادة خدمات الترخيص لسكان الخليل

الخليل ـ عتيم ـ قام امس السيد يورام اريدور نائب الوزير في مكتب رئيس الوزراء بزيارة لكريات اربع ومدينة الخليل . وقد تجول السيد اريدور مع رئيس البلدية السيد فهد القواسمي في مكتب الترخيص في المدينة وفي محطة الارصاد الجوية . واستجاب نائب الوزير اثناء الجولة لطلب السيد القواسمي بشان زيادة خدمات الترخيص لسكان المدينة التي تعطى اليوم مرة في الاسبوع فقط وجعلها مرتين في الاسبوع . ويذكر ان السيد اريدور مسؤول عن خمس وزارات منها وزارة المواصلات .

مجلس الكنائس العالمي يدعم حركات التحرير

جنيف ـ رويتر ـ قال مجلس الكنائس العالمي امس انه سيقدم ٥٣٠٫٠٠٠ دولار هذه السنة الى حركات التحرير الافريقية السوداء والمنظمات المعادية للعنصرية في قارات اخرى . ويقل هذا المبلغ بمقدار ٣٠٫٠٠٠ دولار عن السنة الماضية .

وقال مجلس الكنائس العالمي ان هذه الاموال هي جزء من برنامجه لمكافحة العنصرية . وبهذا المبلغ يصبح مجموع تبرعات المجلس ٢٫٦٤٠٫٠٠٠ دولار منذ سنة ١٩٧٠ .

★ تتمـات ★

رؤساء بلديات

للاجتماع بفانس لان زيارته هي لاسرائيل وليس للضفة الغربية .

واذا كان لا بد من اسماع صوت الفلسطينيين فان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع التحدث باسمهم .

وقال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان السيد فانس يقوم بزيارة للشرق الاوسط للاجتماع بزعماء دول المنطقة وليس للاجتماع برؤساء البلديات في الضفة الغربية .

بوادر انشقاق

منفردة في الكنيست .

اما السيد منير عميت فقد رد على هذه الاتهامات بقوله : ان الحركة بعد ان بقيت في المعارضة ولم تدخل الحكومة فستسعى لتعزيز التنظيم الداخلي ولتخوض نشاطات وتقوم باعمال وفق المبادىء التي وضعتها نصب عينيها لتحقيقها .

واعلن مركز سكرتارية الحركة السيد رام رون في هذا المؤتمر الصحفي ان السكرتارية ستبحث في احدى جلساتها القادمة هذا التطور الخطير في الحركة والذي قد يهدد بحدوث انشقاق في صفوفها .

الغرف التجارية

شخصيا للحصول على رخص تصدير سيسبب متاعب للمزارعين كما سيكلفهم مصروفات وتبديد للوقت . واضاف السيد مكي ان الغرف التجارية في الضفة الغربية تقوم بتنظيم اصدار رخص شهادات المنشا بصورة حسنة وان هذه الغرف تتمتع بالثقة والاحترام من قبل المزارعين والسلطات الاردنية على حد سواء . واعرب السيد مكي عن امله في الا يتخذ الاردن مثل هذا القرار لان عمان ما زالت تعامل ابناء الضفة الغربية كما تعامل ابناء الضفة الشرقية .

واضاف السيد مكي أن تصدير المنتوجات الزراعية الى عمان هو امر حيوي بالنسبة للسكان في الضفة الغربية لا سيما وان هؤلاء المزارعين قاموا بتطوير زراعتهم وتحسينها من اجل زيادة المحاصيل وتصديرها الى الدول العربية .

الافراج عن الصحفي الاردني هارون محاميد

القدس ـ لمراسل خاص ـ علم ان قوات الكتائب في لبنان قد افرجت عن الصحفي الاردني السيد هارون محاميد مدير قسم الاخبار العبري في التلفزيون الاردني الذي احتجز في لبنان لمدة اربعة ايام على يد قوات الكتائب .

وقد سلمته قوات الكتائب بعدها الى قوات الردع العربية التي استجوبته مدة اربعة ايام ايضا واعادته الى عمان بعد ان احتجزت جواز سفره الاردني .

افتتاح مؤتمر قمة لمنظمة بلدان جنوب شرق آسيا

كوالا لامبور ـ رويتر ـ افتتح امس في كوالا لامبور مؤتمر قمة لمنظمة بلدان جنوب شرق اسيا بمبادرة مصالحة من الفلبين التي قالت انها في طريقها لاسقاط مطالبة استمرت اربعة عشر عاما بولاية صباح الماليزية الشرقية .

وقوبل الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس بتصفيق حار من رؤساء الحكومات الاربعة الاخرين عندما اعلن ان بلاده ستلغي احد الامور التي عكرت صفو هذا التجمع الاقليمي منذ انشائه عام ١٩٦٧ ويقصد بذلك مطالبة الفلبين بولاية صباح .

وستبحث القمة التي تستمر يومين في الامور الاقتصادية مع جهود حثيثة من رؤساء الحكومات لتخطي الخلافات فيما بينهم للوصول الى تعاون اقوى وخاصة في برنامج لتنفيذ اربعة مشاريع صناعية كبرى وتخفيف القيود التجارية

مسئول الماني غربي يزور الاردن

عمان ـ رويتر ـ وصل الدكتور بيتر هيرمس وكيل وزارة الخارجية الالمانية الغربية الى هنا امس قادما من دمشق في زيارة رسمية للاردن تستغرق اربعة ايام .

وقالت مصادر رسمية ان الدكتور هيرمس سيقابل الامير حسن ولي العهد وكبار المسؤولين الاردنيين لاجراء محادثات سياسية تتعلق بقضية الشرق الاوسط وكذلك العلاقات التجارية مع المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة

أسلحة سوفياتية تنقل جوا الى أثيوبيا

بيروت ـ رويتر ـ قالت مصادر افريقية هنا امس ان الاتحاد السوفياتي بدا ينقل بطريق الجو انواعا مختلفة من الاسلحة بينها دبابات الى اثيوبيا لمساعدة الحكومة اليسارية هناك في قتالها ضد حركات التحرير على جبهتين يفصل بينهما ١٫٢٠٠ كيلومتر .

واضافت المصادر تقول ان شحن الاسلحة لا يزال مستمرا الا انه ليست لديها تفاصيل عن مقدارها او نوع الاسلحة .

تضخم مالي متزايد في سيرلانكا

كولومبو ـ رويتر ـ اعطت الحكومة الجديدة في سيرلانكا امس الافضلية القصوى لمكافحة التضخم الذي قالت عنه بلغ مرتفعات الهملايا في عهد الحكومة اليسارية السابقة التي كانت ترئسها السيدة سيريمافو بندرانايكة والتي هزمت في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي .

وقد تعهدت حكومة الحزب الوطني الموحد الجديدة برئاسة السيد جونيوس جايواردين البالغ من العمر ٧٠ عاما بتعديل الدستور بهدف ادخال نظام الحكم الرئاسي .

دورة لمحو الامية في غزة

غزة ـ لمراسلنا بسام الشوا ـ اعلنت لجنة العمل التطوعي التابعة للهلال الاحمر في غزة عن افتتاح دورة تعليمية لمحو الامية لبعض الراغبين من الاهالي من الجنسين بالمدينة . وسوف تبدأ اللجنة بتسجيل اسماء الملتحقين بهذه الدورة ابتداء من صباح اليوم .

مجلس المياه القطرى يبحث
فى جلسة خاصة مشاكل المياه فى الوسط العربى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس المياه القطري في جلسته الاولى بعد تشكيل الحكومة الجديدة والتي عقدها يوم امس برئاسة وزير الزراعة السيد اريك شارون عقد جلسة لبحث مشاكل مياه الشرب والري في الوسط العربي وذلك بناء على طلب من عضو المجلس ممثل اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية السيد محمد شريف .

وقد دعا السيد شريف في كلمته اثناء النقاش الذي جرى حول رفع سعر المياه اعضاء المجلس القطري ووزير الزراعة الى ايجاد حل نهائي وجذري لما يسمى بمشكلة المياه للقرى العربية .

وقال في كلمته ان عشرات القرى العربية تعاني من عطش دائم في مياه الشرب في ايام الصيف الحار هذا ناهيك عن نقص مخصصات مياه الري للمزارعين العرب .

واستشهد السيد شريف في كلمته بما تعانيه قرى كفر كنا ، المشهد ، والرينة قضاء الناصرة . وقرى سخنين وعرابة ودير حنا في البطوف ، وقرية ام الفحم ، ومعاوية في المثلث وغيرها من القرى العربية في الجليل حيث ان هذه القرى وخاصة البيوت الجبلية منها لم تعرف طعما لمياه الشرب منذ اكثر من شهر . فتضطر الى نقل المياه من الابار على الدواب او السيارات او التراكتورات .

وفي رده استغرب وزير الزراعة ان يكون مثل هذا الوضع قائما واعلن انه سيدرس بشكل شخصي هذا الموضوع واعلن عن موافقته كرئيس لمجلس المياه القطري عن تخصيص جلسة خاصة للمجلس لبحث هذا الموضوع .

هذا وقد قرر المجلس يوم امس تعيين لجنتين الاولى لفحص الغرامات التي تفرض على مستهلكي المياه وقد ضم اليها السيد محمد شريف ، والثانية لسماع اعتراض الهيئات والمؤسسات بالنسبة لاسعار المياه .

ويفيد مراسلنا انه على ضوء نقل مشكلة المياه في القرى العربية دعا ممثل مديرية المياه ، ممثلي اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية الى جلسة خاصة لبحث هذا الموضوع .

كما ان وفدا من الجمعيات التعاونية سيقابل وزير الزراعة والمدير العام للوزارة لبحث هذا الموضوع .

بدء الحملة الانتخابية في روديسيا

سولزبوري ـ رويتر ـ ابتدات حملة انتخابات ٣١ اب في روديسيا مع خلاف ظاهر في الافق حول ما اذا كان يجب السماح السود بالبقاء في منازل كانوا قد اشتروها في ضاحية البيض في سولزبوري . ويذكر ان السيد ايان سميث رئيس وزراء روديسيا كان قد حل البرلمان في الشهر الماضي في نطاق خطوة يبدو انها تهدف الى ايجاد حل للازمة الدستورية في روديسيا .

تمرين للدفاع المدني في يركا

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ جرى الليلة الماضية في قرية يركا تمرين في الدفاع المدني اشترك فيه حوالي ١٥٠٠ مواطن من ابناء القرية . وكان المسئول العملي عن هذا التمرين السيد محمد ملا الميجر احتياط في جيش الدفاع الاسرائيلي . وقد نفذ العمل حسب الخطة المرسومة وتم التمرين بنجاح باهر وقد اشرف على العملية اللفتنانت كولونيل في قوة حرس الحدود السيد سلمان حمد ، والهدف من هذا التمرين تعويد اهالي القرية للتصرف بنظام وبحذر اثناء الطوارىء .

تغيير شبكات الكهرباء في غزة

غزة ـ لمراسلنا بسام الشوا ـ قام مؤخرا قسم صيانة الكهرباء التابع لبلدية غزة بتغيير وتركيب شبكات الكهرباء لجميع انحاء المدينة استعدادا لربطها بمحولات الكهرباء الجديدة وتوصيلها بشبكة الضغط العالي . وقد قامت البلدية بتحذير جميع المواطنين من هذه الاصلاحات القائمة تجنبا لوقوع اي خطر على الاهالي والعمال والمهندسين الفنيين للبلدية .

★ تتمـات ★

تقلص الخلافات

الطابع الجوهري .

واضاف المصدر ان وجهة النظر السورية كانت تاكيدا للمواقف السورية السابقة بضرورة الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. واشار الجانب السوري الى ان مواقف اسرائيل وتصرفاتها لا تدل على رغبة في السلام ولا تشير الى امكانية تحقيق تقدم جدي باتجاه السلام .

وذكر مراقبون في بيروت انهم متشائمون من احتمال استئناف مؤتمر جنيف هذا العام بعد ان رفض الرئيس الاسد ان يتزحزح عن موقفه المتصلب في محادثاته مع السيد فانس . وقال هؤلاء المراقبون انهم يشكون في ان يكون بالامكان استئناف المؤتمر حتى وان تمكن السيد فانس من حمل الدول العربية واسرائيل على الموافقة على اقتراح مصري ـ امريكي مشترك لعقد اجتماع لوزراء خارجية الطرفين للاعداد لمؤتمر جنيف .

وقالت مصادر في دمشق ان الرئيس الاسد اعرب عن شكوكه من اقتراح السادات والذي ايدته امريكا بشان اجتماعات وزراء خارجية الطرفين في نيويورك . واضافت هذه المصادر انه اذا اشتركت سوريا في محادثات نيويورك فستضع شروطا .

وقالت مصادر سورية ان حكومة دمشق لا يمكن أن توافق لمثل هذه الاجتماعات لانها قد تكون بديلا لجنيف .

هذا وسيتوجه السيد فانس اليوم الى عمان لاجراء محادثات مع الملك حسين والمسئولين الاردنيين الاخرين حول ازمة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة اعلن السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ان الاقتراح المصري بشان مجموعات العمل العربية ـ الاسرائيلية في نيويورك لا يعني أن وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل سيجتمعون سوية تحت سقف واحد .

ويقول المراقبون ان التوضيح المصري يهدف ـ على ما يبدو ـ الى عدم الدخول في مجابهة او خلاف جديد مع سوريا بعد الخلاف الاول الذي حصل حول الاتفاقية المرحلية الثانية في سيناء بين مصر واسرائيل والتي وقعت في أيلول عام ١٩٧٥ . وذكر مراقبون عرب أن الرئيس السادات رفض في محادثاته مع السيد فانس الاقتراحات الاميركية بشان التسوية وانه اقترح بدوره على السيد فانس اجراء اتصالات بين وزراء خارجية الطرفين في نيويورك بغية الاعداد لمؤتمر جنيف في تشرين أول القادم .

تبرعات عينية لوكالة غوث اللاجئين

غزة ـ لمراسلنا بسام الشوا ـ صرح مسئول بوكالة الغوث للاجئين بغزة أن الوكالة قامت مؤخرا بشراء ٧٥٠ طن من الطحين وذلك لصالح لاجئي قطاع غزة والضفة الغربية ، وسوف تصل هذه الكمية خلال الشهر الحالي . كما اضاف ايضا انه سيصل ٥٠٠ طن زيت كهدية مقدمة من كتلة السوق الاوروبية المشتركة . كما تبرعت اليابان بكمية كبيرة من الارز للاجئين في الضفة والقطاع . والجدير بالذكر ان الوكالة اعلنت سابقا انها سوف تتوقف عن توزيع المواد التموينية للاجئين في نهاية الشهر الجاري اذ لم تصلها الامدادات اللازمة لها لكي تؤدي دورها على اكمل وجه.

اتفاق تجاري بين مصر وتنزانيا

دار السلام ـ رويتر ـ وقعت مصر وتنزانيا على اتفاق تجاري لتسهيل تبادل السلع المصنعة والمواد الاولية بين البلدين . ويقوم وفد مصري من سبعة رجال بزيارة لتنزانيا منذ يوم الاثنين الماضي . وسيحل الاتفاق الجديد محل اتفاق سابق عقد بين البلدين في ايلول عام ١٩٦٤ .

وستستورد مصر بموجب الاتفاق الجديد سلعا من تنزانيا بينها البن وزيوت الطعام والياف الحبال والتبوغ وتشمل واردات تنزانيا من مصر السلع الكهربائية والهندسية ومواد البناء .

البرازيل تبتاع النفط من ايران

طهران ـ رويتر ـ قال ناطق بلسان السفارة البرازيلية أمس أن البرازيل ستستورد ٢٠٠٫٠٠٠ برميل من النفط الخام يوميا من ايران بموجب عقد وقع بين شركة «بتروبراس» البرازيلية وشركة النفط الايرانية التي تملكها الدولة .

وكان وفد من شركة «بتروبراس» قد وصل الى هنا في الاسبوع الماضي ووقع العقد أمس الاول .

وهذا العقد هو جزء من اتفاق تجاري بقيمة ٦٫٥٠٠ مليون دولار وقعه البلدان في البرازيل في شهر حزيران الماضي .

الدول النفطية تبحث المساعدات للدول النامية

فيينا ـ رويتر ـ بدأ وزراء مالية الدول الرئيسية المنتجة للنفط امس مباحثات حول مشروعين منفصلين لمساعدة البلدان النامية التي اصيبت بمشكلات في ميزان مدفوعاتها .

وقد اجتمع وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول « اوبيك » التي تتالف من ١٣ بلدا في ظل اجراءات امن مشددة للموافقة رسميا على قروض طويلة الاجل ودون فائدة يبلغ مجموعها ١٨٫٧٠٠٫٠٠٠ دولار لتمويل مشاريع في البلدان النامية .

وسيبحثون ايضا في اقامة صندوق بالوف عديدة من ملايين الدولارات تحت رعاية صندوق النقد الدولي .

★ تتمـات ★

مصادر اسرائيلية

الاسرائيلي الشامل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين بما في ذلك اقامة دولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يجعل من الصعب تصديق نية مصر في احلال السلام . ذلك لان شروطا كهذه تعرقل عملية تحقيق السلام وريماكانت الاقتراحات المصرية لتحقيق السلام مجرد مناورة لكسب الوقت واجراء المزيد من الاستعدادات العسكرية .

كما اشارت المصادر الدبلوماسية الاسرائيلية الى تعنت سوريا واصرارها على ان يحضر وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف . وقالت المصادر انه لا يمكن التقدم في مساعي السلام اذا ما وضعت الشروط المسبقة التي تعرقل مسيرة السلام .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
تحرير والادارة والمطابع
شارع اوهلي يوسف ٣ تل أرزة القدس
تلفون ٦ـ٠٤٠٠٥ـ٢٨٨ ـ للمراسلات ص.ب [illegible]
فرع تل ابيب مكتب منشورات شارع فروزنبرغ ١٩ تلفون [illegible]
فرع حيفا والشمال جادة [illegible]
تلفون ٥٢٣ـ٢٣ ص.ب [illegible]
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠ ص.ب ١٤٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
[illegible]
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة أوفست مطابع جيروزاليم بوست

هيئة جديدة لموظفي الخدمات الصحية بنابلس

نابلس ـ لمندوبنا ـ عقدت الهيئة العامة لجمعية موظفي الخدمات الصحية بنابلس اجتماعها السنوي مساء امس وناقشت فيه ضمن جدول الاعمال التقرير السنوي وميزانية الجمعية . وبعد ذلك جرت انتخابات الهيئة الادارية الجديدة وفاز فيها كل من السادة والاوانس الدكتور يوسف ديب ، وعفيف سبع النابلسي ، وخالد صبوح ، وسمير هندية ، وبهيج الجوهري ، وامل النابلسي ، وامال خالد ، وعينت هيئة مراقبة من السادة الاطباء : عصام كمال ، ابو حجله ، وجمال الخياط .

حريق في محلات حلويات بنابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ اصيب العامل مروان برغلي باصابات مختلفة قبل ظهر أمس من جراء حريق شب في محلات حلويات الشحروري الكائن في الميدان الرئيسي بنابلس في تمام الساعة الحادية عشرة و٤٠ دقيقة نتيجة تسرب الغاز حيث اشتعلت النيران وقامت اطفائية بلدية نابلس وعلى راسها السيد يوسف الجابي رئيس الاطفائية والشرطة باخماد النيران وحالت دون وصولها الى الاماكن المجاورة والمستودعات في الطوابق السفلية .

نقص في المساكن بعد سنتين

تل ابيب ـ عتيم ـ اعلن أمس السيد غدعون بات وزير البناء والاعمار انه يتوقع ان ينجم بعد حوالى سنتين نقص في الوحدات السكنية وسيؤدي ذلك الى ارتفاع سعرها ولذا اقترح على مقاولي البناء البدء باقامة وحدات سكنيه جديدة . ودعا السيد بات ، وزير الزراعة السيد اريك شارون الى تخصيص اراض كافية للبناء وكانت في السابق معدة للزراعة.